

تأثير المسؤولية الاجتماعية للشركات علي رأس المال
الفكري الأخضر
(بالتطبيق علي بعض الشركات الصناعية المصرية)

سحر رمضان السيد الطناني
معيدة بقسم إدارة الأعمال
كلية التجارة - جامعة بنها

د/ أحمد عبد المنعم شفيق
مدرس إدارة الأعمال
كلية التجارة - جامعة بنها

أ.د/ أماني محمد عامر
أستاذ إدارة الأعمال المساعد
المتفرغ
كلية التجارة - جامعة بنها

تأثير المسؤولية الإجتماعية للشركات علي رأس المال الفكري الأخضر (بالتطبيق علي بعض الشركات الصناعية المصرية)

أ.د/ أماني محمد عامر	د/ أحمد عبدالمنعم شفيق	سحر رمضان السيد الطناني
أستاذ إدارة الأعمال المساعد	مدرس إدارة الأعمال	معيدة بقسم إدارة الأعمال
المتفرغ	كلية التجارة – جامعة بنها	كلية التجارة – جامعة بنها
كلية التجارة – جامعة بنها		

ملخص الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في تحديد تأثير المسؤولية الاجتماعية للشركات بأبعادها التفاعلي والإستباقي على أبعاد رأس المال الفكري الأخضر (رأس المال البشري الأخضر، ورأس المال العلاقتي الأخضر، ورأس المال الهيكلي الأخضر) في الشركات الصناعية بمنطقة الشروق بالقلوبية. ومن ثم، إتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي حيث تم استخدام قائمة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات حيث تمثل مجتمع الدراسة في المديرين بمستوي الإدارة العليا بالشركات الصناعية بمنطقة الشروق في القلوبية، وقد تم توزيع (٢٤٢) استمارة استقصاء وقد كانت إجمالي القوائم الصالحة للتحليل الإحصائي (٢١٨) بنسبة (٩٠.٠٨%) من إجمالي الإستمارات المستردة. وقد أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى صحة الفرض الرئيسي الاول ويتمثل في وجود تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية للمسؤولية الاجتماعية للشركات علي رأس المال الفكري الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة. وأخيراً، تُقدم الدراسة مجموعة من التوصيات التي تساهم في تعزيز تبني أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات وتنمية رأس المال الفكري الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة وذلك في ضوء النتائج، كما ستقدم بعض المقترحات للدراسات المستقبلية.

الكلمات الدالة: المسؤولية الاجتماعية للشركات، رأس المال الفكري الأخضر.

The Impact of Corporate Social Responsibility on Green Intellectual Capital (Applied to Some Egyptian Industrial Companies)

Prof. Dr. Amany Mohamed Amer <i>Associate Professor of Business Administration</i> <i>Faculty of Commerce – Benha University</i>	Dr. Ahmed Abdel Moniem Shafik <i>Lecturer of Business Administration</i> <i>Faculty of Commerce – Benha University</i>	Sahar Ramadan Elsayed El-tanany <i>Demonstrator of Business Administration</i> <i>Faculty of Commerce – Benha University</i>
---	---	---

Abstract

The main objective of this study is to determine the effect of corporate social responsibility (reactive & proactive) on the dimensions of green intellectual capital (green human capital, green relational capital, and green structural capital) in the industrial companies in Shorouk area in Qalyubia.

Hence, the study relied on the descriptive analytical approach, where a questionnaire was used as a tool for collecting data. Also, the study population represented in the managers at the top management level in industrial companies in Shorouk area in Qalyubia. Since (242) questionnaire forms were distributed, and the total number of forms suitable for statistical analysis was (218) representing in (90.08%) of the total returned forms.

The findings showed that there is a statistically significant positive effect of corporate social responsibility on green intellectual capital in the companies under study. Finally, the study presents a set of recommendations that contribute to enhancing the adoption of corporate social responsibility and the development of green intellectual capital in the industrial companies under study according to the study results. It will also presents some proposals for future studies.

Keywords: Corporate Social Responsibility, Green Intellectual Capital.

١ - مقدمة:

أصبحت المسؤولية الاجتماعية للشركات Corporate Social Responsibility ضرورة ملحة في عالم الأعمال اليوم (Karmani & Boussaada, 2021). نظراً لأنه لا توجد شركة تمارس أعمالها في فراغ وأن أنشطتها أصبحت بالفعل جزءاً أساسياً من المجتمع ككل (Zhang & Dong, 2021). لهذا السبب، تضع الشركات في الاقتصادات المتقدمة قيمة عالية لأنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات، والتي تعتبر ضرورية لبقائها ونجاحها. لذلك، تعتبر المسؤولية الاجتماعية للشركات مفهوم تدمج فيه الشركات الاعتبارات البيئية والاجتماعية في عملياتها وخططها وخياراتها (Khan et al., 2021)، حيث تشمل العديد من القضايا مثل خدمة المجتمع، والامتثال للقوانين، والاستدامة البيئية، والعمل الخيري، وممارسات الحوكمة، وحقوق الموظفين (Waheed & Yang 2018).

علاوة على ذلك، قد تساعد أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات على ابتكار المنتجات والعمليات ونماذج الأعمال، وحقوق الملكية، والعلامة التجارية للشركة، والوصول إلى فرص الاستثمار أو التمويل مع إدارة فائقة للمخاطر. فأصبح من الشائع الاعتقاد بأن أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات يجب أن تكون موجهة نحو الرفاهية المجتمعية، مع الأخذ في الاعتبار ليس فقط الحفاظ الاستثمارية للمساهمين والأرباح والتفضيلات، ولكن أيضاً رغبات أصحاب المصلحة الآخرين مثل الموظفين والمستهلكين، والمجتمعات المحلية (Chapagain, 2021).

وبالتالي، من أجل الحصول على نتيجة أفضل، يجب على الشركات التركيز وربط أنشطتها في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات بالاستراتيجية الاجتماعية للدولة (Khan et al., 2021). على هذا الأساس، تتبنى الشركات أبعاد مختلفة للموقف تجاه المسؤولية الاجتماعية مثل البعد الإستباقي والبعد التفاعلي للمسؤولية الاجتماعية للشركات (Chang, 2015). حيث تُعبر المسؤولية الاجتماعية الاستباقية للشركات (Proactive Corporate Social Responsibility) نزاهة الشركة وسلوكها الأخلاقي الذي يتجاوز قوانين ولوائح الدولة بشكل استباقي من أجل دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المستدامة. بينما يتم تعريف المسؤولية الاجتماعية التفاعلية للشركات (Reactive Corporate Social Responsibility) على أن نزاهة الشركة وسلوكها الأخلاقي مجرد تلبية لقوانين ولوائح الدولة. وبالتالي، تركز المسؤولية الاجتماعية الاستباقية للشركات على الاهتمام بالمجتمع على المدى الطويل، بينما المسؤولية الاجتماعية التفاعلية للشركات ليست كذلك (Kuokkanen & Sun, 2020).

في ظل وجود العديد من العوامل كخصائص الشركة مثل الحجم والربحية وهيكل رأس المال، وإستثمارات البحث والتطوير، والقضايا البيئية التي يمكن أن تتأثر بمستوى تطبيق الشركة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية، لوحظ أن رأس المال الفكري الأخضر أيضاً يتأثر بمدى تطبيق الشركة للمسؤولية الاجتماعية (Sheikh, 2021). لذلك، في عصر الوعي البيئي، تم تطوير مفهوم رأس المال

الفكري الأخضر (Green Intellectual Capital) من قبل الباحثين، حيث تم تعريفه على أنه إجمالي المخزون لجميع أنواع الأصول الغير ملموسة والمعرفة والقدرات والعلاقات حول حماية البيئة أو الابتكار الأخضر على مستوى الفرد والمستوى التنظيمي داخل الشركة (Alam et al., 2021). بعد ذلك، اقترح بعض الباحثين ثلاثة أبعاد لرأس المال الفكري الأخضر والتي تتمثل في رأس المال البشري الأخضر (Green Human Capital)، ورأس المال الهيكلي الأخضر (Green Structural Capital)، ورأس المال العلاقتي الأخضر (Green Relational Capital) (Sudibyo & Sutanto, 2020).

كما اقترح بعض الباحثين أن المسؤولية الاجتماعية للشركات بمثابة محدد لرأس المال الفكري الأخضر. ومن الناحية الفنية، تعتبر المنظمة التي تمتلك ثقافة واعية بالبيئة ولديها سياسات مناسبة لمعالجة المسؤولية الاجتماعية للشركات من شأنها أن تبني رأس مال فكري أخضر بشكل أكبر (Mehmood & Hanaysha, 2022). وعلى الرغم من أن معظم الدراسات حول تأثير المسؤولية الاجتماعية للشركات كمفهوم كلي علي رأس المال الفكري الأخضر قد أجريت في الدول المتقدمة، إلا أنه لا يوجد سوي القليل عن تأثير المسؤولية الاجتماعية للشركات في الاقتصادات النامية خاصة في مصر. لذلك، تهدف الدراسة الى معرفة تأثير المسؤولية الاجتماعية للشركات بأبعادها التفاعلي والإستباقي على الأبعاد الثلاثة لرأس المال الفكري الأخضر (رأس المال البشري الأخضر، ورأس المال العلاقتي الأخضر، ورأس المال الهيكلي الأخضر) في الشركات الصناعية المصرية.

٢- الدراسات السابقة:

أولاً: بعض الدراسات السابقة التي تناولت المسؤولية الاجتماعية للشركات.

جدول رقم (١) الدراسات السابقة التي تناولت المسؤولية الاجتماعية للشركات

م	إسم الباحث	أهداف الدراسة	نتائج الدراسة
١	علـى، (٢٠٢٢)	تحديد أثر المسؤولية الاجتماعية للشركات بأبعادها (البعد البيئي، البعد المجتمعي، والبعد الاقتصادي) والرقابة الداخلية على الأداء المالي في البيئة الليبية.	١- وجود علاقة ارتباط بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية التي تتمثل في البعد البيئي، البعد المجتمعي، والبعد الاقتصادي والأداء المالي. ٢- وجود علاقة ارتباط بين عناصر الرقابة الداخلية والأداء المالي. ٣- وجود تأثيراً معنوياً لأبعاد المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات الليبية.

م	إسم الباحث	أهداف الدراسة	نتائج الدراسة
			٤- وجود تأثيراً معنوياً لعناصر الرقابة الداخلية على الأداء المالي للشركات.
٢	Saad & Belkacem, (2022)	١- دراسة تأثير المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) على الأداء المالي للشركة. ٢- فحص كيفية تأثير الإفصاح الإلزامي عن المسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي. ٣- التحقيق في الدور المتداخل لقرارات هيكل رأس المال على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي.	١- وجود علاقة ايجابية معنوية بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي. ٢- على الرغم من أن التفويض لا يتطلب من الشركات الإنفاق على المسؤولية الاجتماعية للشركات، فإن الشركات المسؤولة اجتماعياً تشهد زيادة في الربحية بعد التفويض. ٣- توجد علاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي من خلال هيكل رأس المال.
٣	Gao et al., (2022)	التحقيق في كيفية تأثير تقدير أداء المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) وسهولة قراءة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات على تقديرات أرباح المستثمرين.	١- يقدم المستثمرون تقديرات أرباح أكثر ايجابية عندما يكون أداء المسؤولية الاجتماعية للشركات إيجابياً. ٢- يؤثر مستوى قابلية قراءة تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات على عملية صنع القرار لدى المستثمرين.

ثانياً: بعض الدراسات السابقة التي تناولت رأس المال الفكري الأخضر.

جدول رقم (٢) الدراسات السابقة التي تناولت رأس المال الفكري الأخضر

م	إسم الباحث	أهداف الدراسة	نتائج الدراسة
١	داود، (٢٠٢٢)	١- دراسة الدور الوسيط لرأس المال الفكري الأخضر في العلاقة بين مسبباته ونتائجه بهيئة ميناء دمياط، ولتحقيق ذلك تناولت الدراسة أبعاد رأس المال الفكري الأخضر. ٢- دراسة تأثير كل من الممارسات الخضراء للموارد البشرية، المسؤولية الاجتماعية البيئية، والوعي البيئي على رأس المال الفكري الأخضر.	١- وجود تأثير معنوي إيجابي للممارسات الخضراء للموارد البشرية، المسؤولية الاجتماعية البيئية، والوعي البيئي في رأس المال الفكري الأخضر.
		٣- دراسة تأثير رأس المال الفكري الأخضر على كل من الميزة التنافسية الخضراء، وأداء الاستدامة المتكاملة.	٣- وجود دور وسيط لرأس المال الفكري الأخضر في العلاقة بين الممارسات الخضراء للموارد البشرية، المسؤولية الاجتماعية البيئية، والوعي البيئي وكل من الميزة التنافسية الخضراء، وأداء الاستدامة المتكاملة للتطبيق.
		٤- التعرف على الدور الوسيط لرأس المال الفكري في العلاقة بين الممارسات الخضراء للموارد البشرية، المسؤولية الاجتماعية البيئية، والوعي البيئي وكل من الميزة التنافسية الخضراء، وأداء الاستدامة المتكاملة للمنظمة.	

م	إسم الباحث	أهداف الدراسة	نتائج الدراسة
٢	Ullah et al., (2022)	قياس العلاقة المعقدة بين رأس المال الفكري الأخضر (GIC) وإدارة الموارد البشرية الخضراء (GHRM) والابتكار الأخضر (GI) لتحسين الأداء البيئي (EP) للمؤسسة.	١- لا يؤثر كل من رأس المال الفكري الأخضر وإدارة الموارد البشرية الخضراء تأثير مباشر على الأداء البيئي. ٢- يلعب الابتكار الأخضر دوراً وسيطاً لجعل رأس المال الفكري الأخضر وإدارة الموارد البشرية الخضراء مفيدة في تحسين الأداء البيئي للمؤسسة. ٣- تلعب الاستراتيجيات البيئية دوراً مهماً في الأداء البيئي وتعمل كوسيط في العلاقة بين الابتكار الأخضر والأداء البيئي.
٣	Ghosh & Haque, (2022)	تحديد العلاقة بين أبعاد رأس المال الفكري الأخضر (GIC) وسلوك الموظف الأخضر (EGB).	تؤثر الأبعاد الأربعة لرأس المال الفكري الأخضر تأثير إيجابي معنوي بدرجات متفاوتة على السلوك الأخضر للموظفين.

وبعد مراجعة الباحثة للدراسات السابقة تمكنت من تحديد أوجه الاتفاق بينها والفجوة البحثية، وما يميز الدراسة الحالية كما يلي:

جدول رقم (٣) التعليق على الدراسات السابقة ومساهمة الدراسة الحالية

أوجه الإتفاق في الدراسات السابقة	أهملت الدراسات السابقة ما يلي	ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة
١. التركيز على المسؤولية الاجتماعية للشركات كمفهوم كلي وعدم الإهتمام بأبعادها.	١. أهملت الدراسات السابقة التي أجريت في الدول النامية دراسة أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات (الإستباقي، والتفاعلي).	١. التركيز على أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات (الإستباقي، والتفاعلي).
٢. توجد علاقة إيجابية بين المسؤولية الاجتماعية كمفهوم كلي وأبعاد رأس المال الفكري الأخضر.	٢. دراسة تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات (الإستباقي، والتفاعلي).	٢. دراسة تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات (الإستباقي، والتفاعلي) على أبعاد رأس المال الفكري (رأس المال البشري

أوجه الإتفاق في الدراسات السابقة	أهملت الدراسات السابقة ما يلي	ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة
٣. معظم الدراسات السابقة أجريت علي الدول المتقدمة والبيئات الاجنبية.	(الإستباقي، و النفاعلي) علي أبعاد رأس المال الفكري (رأس المال البشري الأخضر، رأس المال العلاقتي الأخضر، رأس المال الهيكلية). ٣. التركيز علي مجال التطبيق في الدول النامية خاصة مصر.	الأخضر، رأس المال العلاقتي الأخضر، رأس المال الهيكلية (الأخضر) بالتطبيق علي الشركات الصناعية المصرية. ٣. تتميز الدراسة في الجانب الميداني حيث يتم التطبيق على قطاع حيوى وهام فى المجتمع وهو الشركات الصناعية المصرية.

٣- مشكلة الدراسة:

وبناء على الدراسات السابقة وما أبرزته من فجوة بحثية واستنادا لما ذكر سابقاً، فإنه يُمكن للباحثة صياغة مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة التالية:

- ١- هل تتوافر المسؤولية الإجتماعية للشركات في الشركات الصناعية محل الدراسة؟
- ٢- هل يتوافر رأس المال الفكري الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة ؟
- ٣- ما مدى تأثير المسؤولية الإجتماعية للشركات بأبعادها (الإستباقية، النفاعليّة) علي رأس المال الفكري الأخضر بأبعاده (رأس المال البشري الأخضر، رأس المال العلاقتي الأخضر، رأس المال الهيكلية الأخضر) في الشركات الصناعية محل الدراسة ؟

٤- أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أنها تتناول موضوعاً على جانب كبير من الأهمية وهو تأثير المسؤولية الإجتماعية للشركات علي رأس المال الفكري الأخضر، فتتقسم أهمية الدراسة إلى الأهمية العلمية والأهمية العملية كما هو مبين على النحو التالي:

أ- الأهمية العلمية:

١- تقديم إطار مفاهيمي لتأثير المسؤولية الإجتماعية للشركات علي رأس المال الفكري الأخضر مما يثري المكتبات المصرية والعربية نظراً لندرة الأبحاث في هذا الموضوع في ضوء علم الباحثة.

٢- تعد هذه الدراسة من أحدث الدراسات التي تناولت أبعاد المسؤولية الإجتماعية للشركات (الإستباقي والنفاعلي) في مجال: الإدارة الإستراتيجيه، الإدارة البيئية، والتنمية المستدامة في ضوء علم الباحثة.

٣- تعتبر هذه الدراسة من أولى المحاولات لقياس تأثير تبني أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات (الإستباقي والتفاعلي) علي رأس المال الفكري الأخضر بأبعاده الثلاثة (رأس المال البشري الأخضر، رأس المال العلاقتي الأخضر، رأس المال الهيكلي الأخضر).

ب- الأهمية العملية:

- ١- تساهم هذه الدراسة في مساعدة وتشجيع المديرين في الشركات الصناعية بالقبولية علي تبني أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال الإطار العلمي الذي تقدمه .
- ٢- تعزيز العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات و رأس المال الفكري الأخضر، حيث أن تبني المسؤولية الاجتماعية للشركات سيؤدي بدوره الي تنمية رأس المال الفكري الأخضر لدي المديرين في الشركات الصناعية محل الدراسة.
- ٣- تقديم بعض النتائج والتوصيات التي تساعد المديرين في الشركات الصناعية بالقبولية علي تنمية رأس المال الفكري الأخضر المرجو، وذلك من خلال تطبيق البعدين الإستباقي والتفاعلي للمسؤولية الاجتماعية للشركات.

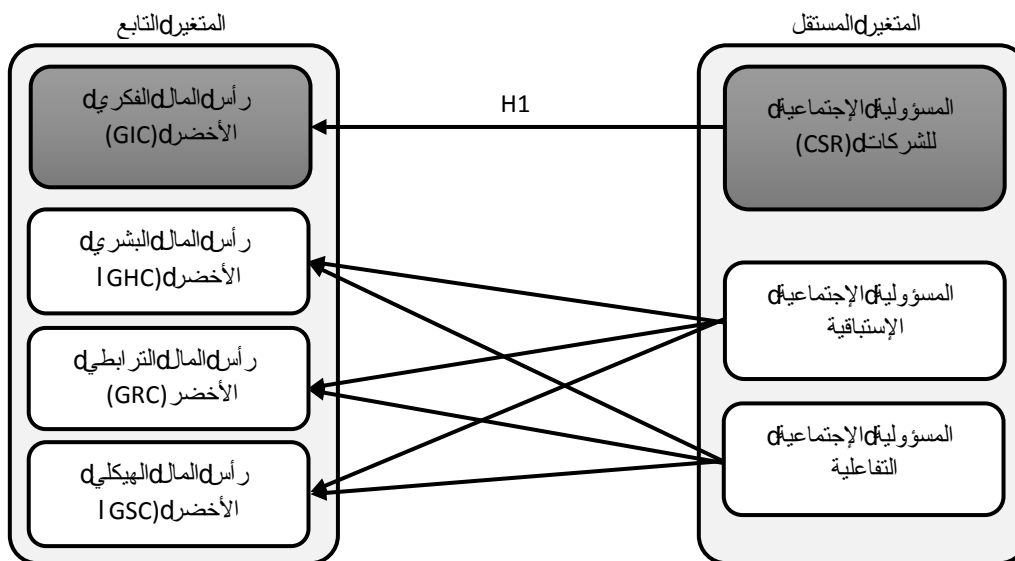
٥- أهداف الدراسة:

- في ضوء مشكلة وأهمية الدراسة، تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:
- ١- التعرف علي مدى توافر المسؤولية الاجتماعية للشركات في الشركات الصناعية محل الدراسة.
 - ٢- التعرف علي مدى توافر رأس المال الفكري الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة.
 - ٣- قياس تأثير المسؤولية الاجتماعية للشركات (الإستباقي، التفاعلي) علي رأس المال الفكري الأخضر (رأس المال البشري الأخضر، رأس المال العلاقتي الأخضر، رأس المال الهيكلي الأخضر) في الشركات الصناعية محل الدراسة.
 - ٤- تقديم بعض التوصيات التي تساهم في تعزيز تبني أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات وتنمية رأس المال الفكري الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة، بالإضافة إلى تقديم بعض المقترحات فيما يخص الدراسات المستقبلية.
 - ٦- فروض ونموذج الدراسة:
- في ضوء مراجعة الدراسات السابقة ومشكلة وأهداف الدراسة يُمكن صياغة الفروض الرئيسية للدراسة على النحو التالي:
- الفرض الرئيسي (H1):
- "يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية للمسؤولية الاجتماعية للشركات علي رأس المال الفكري الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة".

وينبثق من هذا الفرض بعض الفروض الفرعية هي:

- الفرض الفرعي الأول (H1a): "يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية للمسؤولية الاجتماعية الإستباقية للشركات علي رأس المال البشري الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة".
- الفرض الفرعي الثاني (H1b): "يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية للمسؤولية الاجتماعية الإستباقية للشركات علي رأس المال العلاقتي الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة".
- الفرض الفرعي الثالث (H1c): "يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية للمسؤولية الاجتماعية الإستباقية للشركات علي رأس المال الهيكلية الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة".
- الفرض الفرعي الرابع (H1d): "يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية للمسؤولية الاجتماعية التفاعلية للشركات علي رأس المال البشري الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة".
- الفرض الفرعي الخامس (H1e): "يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية للمسؤولية الاجتماعية التفاعلية للشركات علي رأس المال العلاقتي الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة".
- الفرض الفرعي السادس (H1f): "يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية للمسؤولية الاجتماعية التفاعلية للشركات علي رأس المال الهيكلية الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة".

ب- نموذج الدراسة:



المصدر: من إعداد الباحثة.

شكل رقم (١) نموذج الدراسة المقترح

٧- منهجية الدراسة:

أ) مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المديرين بمستوي الإدارة العليا بالشركات الصناعية بمدينة الخانكة التابعة لمحافظة القليوبية. حيث يوجد منطقتين صناعيتين بمدينة الخانكة وهما منطقة الشروق وتكون

من (٨٤) شركة ومصنع ومنطقة الصفا التي تتكون من (٥٧) شركة ومصنع وورشنة. وتتضمن هذه المناطق أنشطة متنوعة مثل الصناعات الكيماوية والمعدنية والخشبية والغذائية والغزل والنسيج والزجاج وغيرها.

واعتمدت الباحثة على أسلوب الحصر الشامل للمديرين بمستوي الإدارة العليا بالشركات الصناعية بمنطقة الشروق حيث يوجد بها أكبر شركات من حيث الحجم والإيرادات وحجم الإنتاج و عدد العاملين بالمقارنة بمنطقة الصفا التي تتكون من ورش ومسابك صغيرة الحجم وذلك وفقا للمعلومات الواردة من رئيس الشؤون الاقتصادية بالمحافظة (مقابلة مع الدكتور/ محمد علام، مدير الشؤون الاقتصادية، الإدارة العامة للإنتاج والشؤون الاقتصادية، محافظة القليوبية، في تاريخ ٢٠/٥/٢٠٢٣).

نتيجة لتعذر معرفه عدد المديرين في الإدارة العليا في الشركات بمنطقة الشروق وعدم توافر اطار دقيق بالعدد الفعلي لهم (كامل، وسعيد، ٢٠٢١)، فكان المصدر الوحيد لمعرفة هذه الأعداد من رئيس جمعية المساهمين بمنطقة الخانكة (مقابلة مع المهندس/ مجدي الحناوي، رئيس جمعية المساهمين، بالمناطق الصناعية، بمدينة الخانكة، في تاريخ ١٥/٦/٢٠٢٢). حيث أشار الى ان اعداد الإدارة العليا يتراوح في هذه الشركات ما بين (١، ٣، ٥) ولذلك وفقا لتقديره سوف نحدد للشركات الفردية عدد (١) والشركات المساهمه عدد (٥) وباقي الشركات من تضامن وتوصية بسيطة عدد (٣). ومن هنا تم توزيع (٢٤٢) استمارة استقصاء على مديري الإدارة العليا في الشركات بمنطقة الشروق، وكان عدد الإستمارات الصالحة (٢١٨) بنسبة (٩٠.٠٨%) من إجمالي الإستمارات المستردة.

جدول رقم (٤)

مجتمع البحث ومراجعة قوائم الإستقصاء

عدد الإستمارات الغير صالحة	عدد الإستمارات الصالحة	عدد الإستمارات الموزعة	عدد الشركات	مجتمع البحث
٣٢	٢١٨	٢٤٢	٨٤	منطقة الشروق الصناعية
%٩.٩٢	%٩٠.٠٨	%١٠٠		النسبة

تم حساب النسب والنسب المئوية للإستمارات الصالحة والغير صالحة وفقاً لإجمالي عدد الإستمارات الموزعة.

المصدر: من إعداد الباحثة.

(ب) الأساليب الإحصائية:

قامت الباحثة بتفريغ الردود على الاسئلة بجدول البيانات وتم تحليلها واستخلاص النتائج من خلال تطبيق بعض الاساليب الاحصائية الواردة بحزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science) المعروفة اختصارا باسم (SPSS).

٨- الإطار النظري للدراسة:

ستتناول الباحثة في هذا الجزء الإطار النظري للإلمام بمتغيرات البحث من حيث مفهومها وأبعادها.

أولاً: المسؤولية الاجتماعية للشركات:

أ- مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات:

لقد حظي مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات بأهمية كبيرة منذ أن تم التعرف عليه وتعريفه في منتصف القرن التاسع عشر (Boachie & Tetteh, 2021). رغم ذلك، كان هناك العديد من الآراء المختلفة حول ما تعنيه المسؤولية الاجتماعية للشركات (Para-González et al., 2020). فمن ناحية، قد يكون هناك تمييز محتمل يتمثل في أن المسؤولية الاجتماعية للشركات تتكون من أنشطة لتعزيز قضية اجتماعية تتجاوز إنفاذ القانون (الامتثال القانوني) (Jia et al., 2019).

ومن ناحية أخرى، يدافع باحثون آخرون عن مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات باعتباره إدارة شركة بطريقة تجعلها مربحة اقتصادياً، فضلاً عن الالتزام بالقانون والأخلاقيات الداعمة اجتماعياً (Para-González et al., 2020) مثل الاستدامة البيئية، والعمل الخيري، وحوكمة الشركات، وعلاقات السوق، وأنشطة الرعاية، وحقوق العمال (Waheed & Yang, 2018). لذلك، على الرغم من أن المسؤولية الاجتماعية للشركات لا تزال تواجه نقاشاً مستمراً حول تعريفاتها ومعانيها وقيمتها، فمن المتفق عليه أن المسؤولية الاجتماعية للشركات هي مفهوم مبني اجتماعياً (Zhang & Dong, 2021).

ومن هنا، قامت الباحثة بجمع المفاهيم المختلفة للمسؤولية الاجتماعية للشركات في الجدول التالي علي سبيل الذكر لا الحصر.

جدول (٥) بعض مفاهيم المسؤولية الاجتماعية للشركات

اسم الباحث/ السنة	المفهوم
Carroll, (1999)	المسؤولية الاجتماعية للشركات هي نموذج له مستقبل واعد لأنه، في أساسه، يعالج ويحتضن أهم اهتمامات الجمهور الأساسية حول العلاقات التجارية والاجتماعية.
The European Commission, (2001)	المسؤولية الاجتماعية للشركات هي مجموعة واسعة من الخطط والإجراءات والبرامج التي يتم دمجها في عمليات الشركة وسلسلة التوريد وعمليات اتخاذ القرارات في جميع أنحاء الشركة وتتضمن عادةً موضوعات مرتبطة بأخلاقيات العمل، واستثمار المجتمع، والقضايا البيئية، والحكومة، وحقوق الإنسان، السوق بالإضافة إلى مكان العمل.

المفهوم	اسم الباحث/ السنة
المسؤولية الاجتماعية للشركات هي سلوك الشركات لحماية أو تعزيز الرعاية الاجتماعية بما يتجاوز المصالح المباشرة للشركات وأصحاب المصلحة على النحو المنصوص عليه في القانون.	Jia et al., (2019)
المسؤولية الاجتماعية للشركات تغطي التوقعات الاقتصادية والقانونية والأخلاقية والإدارية لدى المجتمع من الشركات في لحظة معينة.	Baumgartner et al., (2020)
المسؤولية الاجتماعية للشركات هي إدارة اهتمامات أصحاب المصلحة عن الأعمال المسؤولة وغير المسؤولة المتعلقة بالظواهر البيئية والأخلاقية والاجتماعية بطريقة تخلق فائدة للشركات.	Salmones et al., (2021)

المصدر: من إعداد الباحثة.

على الرغم من أن تعريفات المسؤولية الاجتماعية للشركات المقترحة في الأدبيات لا تختلف كثيراً على المستوى المفاهيمي، يبدو أنه لا يوجد إجماع على تعريف موحد لماهية المسؤولية الاجتماعية للشركات أو ما تنطوي عليه. وذلك نتيجة لأن فكرة ومفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات قد تطورت على مر العصور، فمن الصعب الاتفاق على تعريف واحد (Ebnmhana, 2018). ونتيجة لذلك، من المناسب تحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات كمفهوم شامل يتضمن

بعض الجوانب الهامة:

- أ- تحمل الشركات مسؤولية تأثيرها على المجتمع والبيئة
 - ب- يتجاوز تطبيق المسؤولية الاجتماعية للشركات الإمتثال للقانون والإلتزام الفردي.
 - ج- الإهتمام بالعلاقات التجارية والاجتماعية معاً.
 - د- إدارة اهتمامات أصحاب المصلحة عن الأعمال المسؤولة وغير المسؤولة.
- ومن هنا، من وجهة نظر الباحثة تم تعريف المسؤولية الاجتماعية للشركات على أنها "سياسات وممارسات تنظيمية شاملة خاصة بالسياق والتي تأخذ بعين الاعتبار توقعات أصحاب المصلحة والخط الأساسي الثلاثي للشواغل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية".
- ب- أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات:

وفقاً لخطة التصنيف المطورة في أدبيات المسؤولية الاجتماعية للشركات، تقسم دراستنا المسؤولية الاجتماعية للشركات إلى نوعين: المسؤولية الاجتماعية الاستباقية للشركات والمسؤولية الاجتماعية التفاعلية للشركات (Ji et al., 2019; Chang, 2015; Tang & Gekara, 2020; Jiang et al., 2018)

فيكون التنبؤ التفاعلي مدفوعاً من الخارج، وهي رد فعل دفاعي للضغط الخارجي والمراقبة والعقوبات. حيث عندما تكون المراقبة الخارجية ضعيفة، قد تفصل الشركات سياسات وممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات عن أعمالها. على النقيض من ذلك، فإن التنبؤ الاستباقي له دوافع داخلية، تستخدمها الشركات المعتمدة لتوقع وتلبية مطالب أصحاب المصلحة من أجل كسب ثقتهم ودعمهم (Tang & Gekara, 2020). حيث يشمل أصحاب المصلحة الموظفين والعملاء والموردين والمساهمين والحكومة والمجتمع والمنظمات البيئية. ومن المحتمل أن توجد مجموعات أصحاب المصلحة داخل وخارج مجال الشركة. فإذا لم تتخرب الشركة في ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات، فقد يسحب بعض أصحاب المصلحة دعمهم للشركة (Chang, 2015).

وربما في كثير من الأحيان، تتبنى الشركات المسؤولية الاجتماعية نتيجة للضغط الخارجي والدوافع الداخلية على حد سواء، واعتمادها يقع في مكان ما على التسلسل بين النهائيتين التفاعلية والاستباقية (Tang & Gekara, 2020).

البعد الأول: المسؤولية الاجتماعية التفاعلية للشركات:

يتم تعريف المسؤولية الاجتماعية التفاعلية للشركات على أنها نزاهة الشركة وسلوكها الأخلاقي في تلبية قوانين ولوائح الدولة (Chang, 2015). كما تظهر أن الشركات لا تشارك في المسؤولية الاجتماعية إلا استجابة لضغوط أصحاب المصلحة أو الأحداث غير المتوقعة (Kuokkanen & Sun, 2020)، أو للتفاعل مع البيئة المتغيرة، أو للرد على تحديات المنافسين (Kuokkanen & Sun, 2020; Rim, 2013; Chang, 2015).

ومن ناحية أخرى، قد يتمثل جهد المسؤولية الاجتماعية التفاعلية للشركات في حماية صورة المنظمة بعد الإبلاغ عن بعض الإجراءات غير المسؤولة (Wu & Overton, 2021). في هذه الحالة، يتم تبني الاستراتيجيات التفاعلية من قبل الشركات للاستجابة لظروف معينة وعادة ما ترتبط بمستويات منخفضة من الأداء بسبب طبيعتها غير المستقرة والقصيرة المدى (Magno & Cassia, 2021). لذلك، فإن الحاجة إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لا يتم استيعابها من خلال المعتقدات المعرفية ولا تصبح القاعدة في الممارسة؛ وبالتالي، فإن الضغوط التنظيمية الرسمية فقط هي التي يمكن أن تجبر المديرين على التصرف (Jiang et al., 2018).

ومع ذلك، قد تكون المسؤولية الاجتماعية التفاعلية إيجابية ومفيدة أيضاً إذا كان خفض التكاليف وترشيد الموارد يهدفان إلى تركيز الموارد المتبقية على القيم والأنشطة الأساسية للشركة والدفاع عن مركز الشركة في السوق. في هذه الحالة، تسمح المسؤولية الاجتماعية للشركة بالتوقف عن الأنشطة غير المربحة واستخدام مواردها بطريقة أكثر إنتاجية، مع تأثيرات مفيدة على الأداء (Jiang et al., 2018; Asgary & Li, 2016).

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعد تطبيق المسؤولية الاجتماعية التفاعلية للشركات على اكتساب الشرعية، والتي تمكن الشركات من اكتساب موارد خارجية، مثل المواهب، والدعم المالي والحكومي. كما يمكن أن يؤدي تبني ممارسات المسؤولية الاجتماعية التفاعلية للشركات إلى تعزيز السمعة الاجتماعية للشركة، والتي تعد مورداً غير ملموس ذي أهمية كبيرة. على سبيل المثال، يمكن للمسؤولية الاجتماعية التفاعلية للشركات، مثل بذل الجهود للحد من انبعاثات الكربون أو دعم المجتمعات المحلية، أن تساعد الشركات على إنشاء صورة موثوقة للالتزام بالأعمال التجارية على المدى الطويل (Ji et al., 2019).

البعد الثاني: المسؤولية الاجتماعية الاستباقية للشركات:

تجعل الدوافع الداخلية من المسؤولية الاجتماعية للشركات ممارسات استباقية تهدف إلى إرضاء وتلبية توقعات مختلف أصحاب المصلحة بحيث يمكن للمؤسسة أن تحصل على دعمهم والتزامهم (Tang & Gekara, 2020). لذلك، عندما تتوقع إدارة الشركات الاهتمامات الاجتماعية لأصحاب المصلحة وتبذل جهود المسؤولية الاجتماعية للشركات طواعية، يمكن اعتبار ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات استباقية (Rim, 2013).

في هذا السياق، تُعرّف المسؤولية الاجتماعية الاستباقية للشركات على أنها تجاوز نزاهة الشركة وسلوكها الأخلاقي قوانين ولوائح الدولة بشكل استباقي من أجل دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المستدامة (Chang, 2015). كما تعرف المسؤولية الاجتماعية الاستباقية للشركات بأنها أداة فعالة لتنمية العلاقات مع مختلف أصحاب المصلحة، الذين يمتلكون موارد قيمة والتي هي عناصر أساسية لبقاء الشركات والتنمية المستدامة (Ji et al., 2019).

ويركز البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية الاستباقية للشركات على الابتكار والكفاءة البيئية ومنع التلوث. على نفس المنوال، فيما يتعلق بالاقتصاد المستدام، يتوقع الشركات التي تتبنى الممارسات الاستباقية ومديروها تغييرات مؤسسية، وغالبًا ما يصبحون وكلاء رئيسيين للتغيير ويضعون معايير الصناعة (Jiang et al., 2018).

حيث يشجع الموقف المتعلق بالبيئة للشركات على تطوير ممارسات أو منتجات جديدة قبل المنافسين، لتقليل التكلفة، واغتنام الفرص، والقيادة في السوق (Cornea et al., 2021; Chang, 2015). على سبيل المثال، في الصين، يكون العملاء على استعداد لدفع علاوة سعرية للمنتجات ذات السمات الاجتماعية أو البيئية. لذلك، من أجل الحصول على فرص السوق بشكل أفضل، يمكن أن تمكن المسؤولية الاجتماعية الاستباقية للشركات من اعتماد هيكل تنظيمي جديد أو نظام إداري جديد، مما يؤدي إلى توجيه المديرين إلى النظر في الأهداف المستدامة في عملية صنع القرار وإطلاق عملية التعلم التنظيمي (Ji et al., 2019).

بالإضافة الى ذلك، تعبر المسؤولية الاجتماعية الاستباقية للشركات عن حالة تتجاوز فيها الشركة الامتثال وتتخرط في إجراءات تعزز بعض الفوائد الاجتماعية (Kuokkanen & Sun, 2020). على سبيل المثال في قرار موقع المنشأة، تختار ممارسات المسؤولية الاجتماعية الاستباقية للشركات مكاناً به ضرر ضئيل للبيئة والمجتمع، وبالتالي تتمتع بتكاليف صيانة منخفضة وعلاقة جيدة مع المجتمع المحلي. وفي قرار تصميم المنتج، تستخدم ممارسات المسؤولية الاجتماعية الاستباقية للشركات مواد مستدامة بيئياً وتحافظ على بيئة صحية للعمال، وبالتالي تتمتع بأسعار مبيعات عالية - وصورة منتج أكثر ملاءمة على المدى الطويل. ايضاً في قرار اختيار الموارد البشرية، توفر ممارسات المسؤولية الاجتماعية الاستباقية للشركات تعليم المسؤولية الاجتماعية في مدارس المجتمع المحلي وتدريباً مستمراً لموظفي المسؤولية الاجتماعية للشركات، وبالتالي تتمتع بتكاليف تدريب منخفضة للعمال وسمعة طيبة بين جميع أصحاب المصلحة (Asgary & Li, 2016).

أوجه الاختلاف بين الممارسات التفاعلية والإستباقية للمسؤولية الاجتماعية للشركات:

جدول (٦) أوجه الاختلاف بين الممارسات التفاعلية والإستباقية

الممارسات الإستباقية	الممارسات التفاعلية	الباحث/ السنة
يتم دفعه من خلال التخطيط والتفكير الدقيق من قبل الشركة.	يتم دفعه من خلال الأحداث الغير متوقعه التي تتعرض لها الشركة.	Groza et al., (2011)
تجاوز الإمتثال لقوانين ولوائح الدولة.	مجرد تلبية لقوانين ولوائح الدولة.	Rim, (2013)
يركز على الاهتمام طويل الأمد بالمجتمع.	يركز على الاهتمام قصير الأمد بالمجتمع.	Chang, (2015)
بذل جهود المسؤولية الاجتماعية للشركات طواعية.	بذل جهود المسؤولية الاجتماعية للشركات اجبارياً.	Jiang et al., (2018)
أكثر شيوعاً في البلدان المتقدمة.	أكثر شيوعاً في الاقتصادات الناشئة والنامية.	Ji et al., (2019)
الانخراط بنشاط في أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات بانتظام.	محاولة التعافي من الضرر أو التخفيف من حدته من خلال أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات.	Wu & Overton, (2020)
الإيثار والحقيقية بسبب الدوافع الجوهرية المتصورة للشركة والجهود التطوعية لتلبية احتياجات أصحاب المصلحة.	غير صادق بسبب عدم وجود دوافع استراتيجية أو مدفوعة بالقيمة نيابة عن الشركة.	Turner, (2022)

المصدر: من إعداد الباحثة.

ثانيا: رأس المال الفكري الأخضر

أ- مفهوم رأس المال الفكري الأخضر

اتفق عدد من الباحثين على تعريف واحد قدمه الباحث (Chen (2008) الذي يُعرف باسم "مؤسس العاصمة الفكرية الخضراء". فقد قام بتعريف رأس المال الفكري الأخضر بأنه "كامل المخزون لجميع أنواع الأصول غير الملموسة والقدرات والعلاقات والمعرفة، وما إلى ذلك فيما يتعلق بالابتكار الأخضر أو السلامة البيئية على المستوى الفردي والتنظيمي داخل المنظمة". لذلك، يتميز رأس المال الفكري الأخضر بأنه مزيج من المصادر الخضراء والبيئة وفهم قدرة المنظمات على تعزيز الميزة التنافسية (Alam et al., 2021 ; Ali, et al., 2021; Sheikh, 2021; Yusoff et al., 2019).

ولقد أثبتت الأبحاث المعاصرة أن رأس المال الفكري الأخضر يساهم بشكل كبير في الابتكار الأخضر الذي يؤدي إلى تطوير المنتجات والعمليات الخضراء، ويعدل المنتجات والوظائف الحالية التي تجعلها خضراء، وتسهل الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية ويقلل من انبعاثات الكربون والتلوث. وهكذا، يجد رأس المال الفكري الأخضر أهمية فعالة لتحويل الاستراتيجيات البيئية التنظيمية للنتائج الخضراء الملموسة (Ghosh, & Haque, 2022) وبالتالي، عندما يتم تعيين الأفراد على أساس المبادرات الخضراء، وتوفير التدريب والتطوير الأخضر، واتباع ممارسات الانضباط الخضراء يحسن ذلك في النهاية الإدارة البيئية. وبهذه الطريقة، يخلق رأس المال الفكري الأخضر قيمة للمنظمة (Nisar et al., 2021).

كما ان في الأبحاث السابقة تم اكتشاف أن الشركات التي تستثمر الكثير من الموارد والجهود الكبيرة في رأس المال الفكري الأخضر لا يمكنها فقط الوفاء بالمبادئ البيئية الدولية الصارمة والوعي المعروف على نطاق واسع بالمستهلكين فيما يتعلق بالبيئة (Alam et al., 2021 ; Sheikh, 2021) (Yusoff et al., 2019). وهذا مناسب تماماً للأعمال في البلدان النامية لجذب أفضل المواهب، والحصول على ميزة تنافسية ولا يزال يدعم البيئة المستدامة- (Alam et al., 2021).

ففي هذا الصدد، يعد دور رأس المال الفكري الأخضر ضرورياً لضمان التنفيذ الناجح لممارسات الشركات الخضراء لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (Yadiati et al., 2019) بالإضافة إلى ذلك، يعد رأس المال الفكري الأخضر (GIC) ضرورياً لبقاء الشركة على المدى الطويل في السوق التنافسية (Ullah et al., 2021).

مما سبق تري الباحثة أن تعريف رأس المال الفكري الأخضر هو كل المفاهيم و المعارف البيئية الخاصة برأس المال الفكري والتي تستطيع المنظمة الاستفادة منها وتوظيفها في عملية إدارة البيئة للتعويض عن أوجه القصور في القضايا البيئية و الحصول علي ميزة تنافسية.

ب- أبعاد رأس المال الفكري الأخضر:

قام بعض العلماء بالتحقيق في رأس المال الفكري الأخضر بشكل كلي بدلاً من المكونات الفردية ووجدوا أنه مرتبط بشكل إيجابي بالأداء البيئي والاجتماعي والاقتصادي للأعمال. من ناحية أخرى، يجادل باحثون آخرون بأن المكونات الفردية لرأس المال الفكري الأخضر يمكن أن يكون لها تأثير مختلف على سلوك العمل المبتكر للموظف، والأداء الوظيفي للموظف وسلوك المواطنة التنظيمية (Ghosh & Haque, 2022). (Chen (2008)، الذي صاغ مفهوم رأس المال الفكري الأخضر، أشار إلى تصنيف رأس المال الفكري الأخضر إلى ثلاثة أبعاد، (١) رأس المال البشري الأخضر، (٢) رأس المال الهيكلي الأخضر، و(٣) رأس المال العلاقتي الأخضر. في وقت لاحق، تم اعتماد هذا التصنيف على نطاق واسع وقبوله من قبل العديد من الباحثين (Alam et al., 2021 ; Ghosh & Haque, 2022; Yadiati et al., 2019; Asiaei et al., 2022; Xi et al., 2022; Ali, et al., 2021; Jirakraisiri et al., 2021; Sheikh, 2021; Yusoff et al., 2019) ١/٣/٣ رأس المال البشري الأخضر (GHC):

رأس المال البشري، هو أحد الموارد الإستراتيجية الرئيسية للنجاح التنظيمي لأن معرفة ومهارات الموظفين مهمة للحفاظ على الأعمال التجارية في يومنا هذا في بيئة سريعة التغير (Yusoff et al., 2019). بالإضافة إلى ذلك، تنص نظرية رأس المال البشري على أنه كلما زادت المعرفة والمهارات التي يمتلكها الأفراد، زادت إنتاجيتهم. فمن المعتقد أن رأس المال البشري سوف يتحسن عندما يكتسب الموظفون معلومات ومهارات ودراية جديدة. وبالتالي، سيتمكن الموظفون من أداء وظائفهم بكفاءة، وتقليل أخطاء اتخاذ القرار، وتحسين جودة عملهم، وتحقيق أداء أفضل (Yusoff et al., 2021). وفي الوقت الحاضر، لا يمكن لأي منظمة تجاهل الجانب البيئي. ومن ثم، فمن الضروري استكشاف دور رأس المال البشري الأخضر وتأثيره على استدامة الأعمال (Yusoff et al., 2019)

يعتبر رأس المال البشري الأخضر مورداً استراتيجياً حيوياً باستمرار للميزة التنافسية المستدامة في البيئة المتغيرة. حيث أن الشركات التي تشجع رأس المال البشري الأخضر من خلال الاستثمار في موظفيها تحقق أداءً تنظيمياً أفضل. كما يعمل رأس المال البشري الأخضر بالتوازي مع الموارد الأخرى للتنظيم والقدرات، مثل إدارة الموارد البشرية الخضراء (Ali, et al., 2021; Alam et al., 2021)

وفي سياق آخر، يعد رأس المال البشري الأخضر هو نوع من رأس المال البشري المرتبط بالبيئة، والذي يتم تفسيره ببساطة على أنه إجمالي المهارات والابتكار والقدرات والمسؤوليات للموظفين فيما يتعلق بحماية البيئة أو الابتكار الأخضر (Alam et al., 2021 ; Ghosh & Haque, 2022; Asiaei et al., 2022; Ali, et al., 2021; Jirakraisiri et al., 2021; Sheikh, 2021)

لذلك، يميل الموظفون الأكفاء (القادرون على ضمان الاستدامة البيئية من خلال ممارسات التصنيع الخاصة بالشركة) إلى المساهمة في استدامة الأعمال (Ullah et al., 2021) نظراً لأن رأس المال البشري الأخضر (GHC) يشمل جميع جوانب رأس المال الفكري على مستوى الموظف المتعلقة ب التوجه الأخضر، ويمكن أن يسهل بشكل فعال في تبادل المعرفة عبر الشركات. فعندما يكون لدى الشركات قدر كبير من رأس المال البشري الأخضر، يمكن تدريب موظفيها وتزويدهم بالمهارات والكفاءات الخضراء الكافية، والتي قد تساعد بشكل إيجابي في حماية البيئة واتخاذ القرارات وحل المشكلات (Xi et al., 2022).

كما قد يساعد رأس المال البشري الأخضر المنظمات على تلبية اللوائح البيئية الدولية الصارمة، وخلق قيمة للمنظمة، وتلبية متطلبات العملاء فيما يتعلق بالقضايا البيئية. بالإضافة إلى ذلك، ادعى بعض الباحثين أن رأس المال البشري مهم لتحقيق استدامة الأعمال (Yusoff et al., 2019). لذلك، تبنت العديد من الاقتصادات الناشئة عالمياً ممارسات رأس المال البشري الخضراء نظراً لفوائدها الهائلة (Ullah et al., 2021).

علاوة على ذلك، يعتبر رأس المال البشري الأخضر جانباً أساسياً من عملية رأس المال الفكري الذي يساهم في خلق القوة الدافعة لرأس المال الهيكلي الأخضر ورأس المال العلائقي الأخضر. (Alam et al., 2021; Sheikh, 2021; Sugiyanto & Febrianti, 2021) نظراً لأن رأس المال البشري جزء لا يتجزأ من الموظفين، فلا يمكن للمنظمات امتلاكه وتقليده، لذا فإن خصائص الموظف التي يمكن أن تتضمن معرفة صريحة أو ضمنية تعتبر أصولاً بالغة الأهمية في تحقيق إدارة موارد بشرية خضراء مزدهرة. لهذا السبب، فإن هذه الخصائص هي شكل من أشكال الميزة التنافسية للشركة (Alam et al., 2021).

رأس المال الهيكلي الأخضر (GSC):

يعبر رأس المال الهيكلي (SC) عن مجموعة الموارد الغير محسوسة، أي العلامات التجارية، وبراءات الاختراع، وقواعد البيانات، وما إلى ذلك والتي يمكن أن تطور صورة وسمعة المنظمة. وتساعد هذه الموارد التنظيمية الشركات على تعزيز الكفاءات الأساسية. كما وجد بعض الباحثين أن المنظمة ذات الهياكل والإجراءات الضعيفة لن تكون قادرة على تحقيق أدائها الكامل. وبالمثل، فإن المنظمة التي تتمتع برأس مال هيكلي قوي سيكون لديها بيئة داعمة قوية تحفز موظفيها على تعلم معرفة جديدة. نتيجة لذلك، جادل العلماء السابقون بأهمية رأس المال الهيكلي في تحسين الأداء التنظيمي (Ali, et al., 2021).

بالإضافة إلى ذلك، يجب على المنظمات تطوير هيكل بيئي مستقر للتعامل مع تحديات المناخ. ويتضمن هذا الهيكل السياسات الداخلية، والبحث والتطوير، وممارسات الإدارة منخفضة الكربون. ستمكّن هذه العوامل المنظمة من إنتاج نتائج بيئية إيجابية، وموظفين يتمتعون برفاهية جيدة. بالإضافة

إلى ذلك، يمكن لثقافة أكثر اخضراراً تحسين المبيعات وتقليل التكلفة وتحقيق الأرباح. لذلك كشفت العديد من الدراسات السابقة عن التأثير الإيجابي الكبير لرأس المال الهيكلي الأخضر على نتائج الأداء (Ali, et al., 2021).

في نفس السياق يشير رأس المال الهيكلي الأخضر إلى "مجموع أنظمة إدارة المعرفة التنظيمية، والقدرات، والالتزامات، وتكنولوجيا المعلومات، ونظام المكافآت، وعمليات التشغيل، وقواعد البيانات، والثقافة التنظيمية، والآلية الإدارية والفلسفات، وسمعة الشركة، والعلامات التجارية، وبراءات الاختراع، وما إلى ذلك، فيما يتعلق بالابتكار الأخضر داخل المنظمة أو السلامة البيئية" (Alam et al., 2021; Ghosh & Haque, 2022; Ullah et al., 2021; Ali, et al., 2021; Sheikh, 2021). بالإضافة إلى ذلك، يتم وصف رأس المال الهيكلي الأخضر على أنه معلومات مؤسسية موجودة حول عمليات المنظمة وهيكلها وتقنياتها وسياساتها وثقافتها (Sugiyanto & Febrianti, 2021; Ali, et al., 2021).

تعتبر هذه الأصول الغير ملموسة مملوكة للمنظمة وتساعد على تشجيع واستدامته الابتكار المؤسسي (Sheikh, 2021). وعلى نفس المنوال، فإن رأس المال الهيكلي الأخضر بما في ذلك الثقافة التنظيمية وقواعد البيانات والقدرات الداخلية يزيد بشكل مباشر من كفاءة رأس المال البشري الأخضر، مما يؤدي إلى تعزيز ربحية الشركة وتحسين صورة السوق (Ali et al., 2021). كما يرى بعض الباحثين ان الممارسات البيئية للشركات لا ترتبط برأس المال البشري الأخضر وحده فحسب، بل يلعب أيضاً رأس المال الهيكلي الأخضر دوراً جيداً في تعزيز الأنشطة المتعلقة بالبيئة. وبالتالي فإن رأس المال الهيكلي الأخضر يحسن ابتكار العمليات الخضراء للشركات. وبشكل عام، يفيد الشركات العاملة في البلدان النامية في الظهور كشركات مستدامة مع زيادة التركيز على القضية البيئية، مما يمنح الشركة نهجاً لتطوير المنتجات المستدامة، جنباً إلى جنب مع اعتماد ممارسات التصنيع الخضراء (Ullah et al., 2021).

رأس المال العلاقتي الأخضر (GRC):

من المهم للشركات أن تركز اهتمامها مع مصالح أصحاب المصلحة من أجل البقاء والتقدم في خط المنافسة. لذلك، فإن تبني "الممارسات الخضراء" هو مصلحة واسعة النطاق لأصحاب المصلحة الأساسيين، أي العملاء والحكومة والشركاء والموردين. حيث جادل الباحثون أنه كلما زاد التفاعل بين الشركاء، كان الروتين التنظيمي أفضل. ففي الوقت الحاضر، تتجه معظم مؤسسات التصنيع نحو بناء علاقات وثيقة مع مورديها من أجل الاستفادة من قدراتهم ومهاراتهم ومعلوماتهم لتطوير منتجات جديدة بشكل أسرع بتكلفة أقل، مما يؤثر بدوره بشكل إيجابي على أداء المنظمة (Ali et al., 2021).

علاوة على ذلك، يمكن أن يكون التعاون الوثيق مع المنظمات الأخرى بمثابة نقطة انطلاق لتحقيق الأهداف البيئية. حيث لاحظ الباحثون أن العلاقة بين المنظمات والحكومات والمؤسسات الأخرى أدت إلى مجتمع أكثر استدامة. وجادلت دراسة حالية بأن التعاون الأخضر المستقر مكن من تقاسم

الوعي البيئي بين الشركاء مما أدى بدوره إلى تقليل عدم اليقين البيئي. كما يعتبر تبادل المعرفة والتعاون أمرًا حيويًا في اعتماد نهج مستدام. وبالتالي، في بيئة الأعمال التنافسية، اكتسب رأس المال العلاقتي الأخضر قيمة كبيرة. (Ali et al., 2021)

يعتبر رأس المال العلاقتي الأخضر (GRC) أحد مكونات رأس المال الفكري الأخضر الذي يوفر قيمة حقيقية للشركة (Sugiyanto & Febrianti, 2021). نظرا لانه يرتبط بجميع جوانب رأس المال الفكري على المستوى الاجتماعي الذي يعبر عن التوجه الأخضر. حيث يشير رأس المال العلاقتي الأخضر إلى "مجموعة العلاقات التعاونية للمؤسسات مع العملاء والموردين والشركاء الآخرين فيما يتعلق بالابتكار الأخضر والإدارة الصديقة للبيئة للشركات التي تجعل من الممكن تكوين ثروات والحصول على ميزة تنافسية" (Alam et al., 2021; Ghosh & Haque, 2022; Asiaei et al., 2022; Ali, et al., 2021; Jirakraisiri et al., 2021; Sheikh, 2021; Mansoor et al., 2021; Ullah et al., 2021; Yadiati, et al., 2019; Yadiati, et al., 2019)

لذلك، يمكن اعتباره عاملاً مساعداً لبناء روابط وثيقة مع الشركاء من خلال وضع قواعد التعاون، وبالتالي تعزيز علاقات تعاون مستقرة و طويلة الأجل. حيث أنه يساعد الشركات والشركاء على التواصل بشكل فعال ونقل المعلومات ومشاركة الموارد الاستراتيجية وبناء الثقة المتبادلة التي قد تساعد في تجنب القيود البيئية وتحقيق الأهداف البيئية بشكل أفضل (Mansoor, et al., 2021).

وبعبارة أخرى، يتم وصف رأس المال العلاقتي الأخضر كمورد غير ملموس يركز على تطوير ورعاية والحفاظ على علاقات رائعة مع أي شركة أو مجموعات أو أفراد قد يؤثرون على مكانة الشركة داخل السوق (Alam et al., 2021; Ali et al., 2020; Sheikh, 2021). وفي هذا السياق، تحتاج المنظمات إلى اهتمام دقيق لبناء علاقات مستدامة مع أصحاب المصلحة لتظل قادرة على المنافسة والبقاء في الأسواق. وبالرغم من أن التحول إلى البيئة الخضراء في عالم الأعمال هو ظاهرة جديدة لكل من المنظمات وأصحاب المصلحة، إلا أن دعم الحكومة وأصحاب المصلحة الرئيسيين والعملاء والموردين والمنظمات أمر إلزامي للعلاقات الخضراء الناجحة. لذلك، تشعر المنظمات بالضغط لممارسة البيئة الخضراء لتحقيق رأس مال العلاقتي أفضل (Ali et al., 2020).

٩- الدراسة الميدانية ونتائج الفروض:

أولاً: متغيرات البحث ومؤشرات قياسها:

اعتمدت الباحثة على قائمة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات واشتملت هذه القائمة على مقياس المسؤولية الاجتماعية للشركات والذي تتكون من بعدين هما المسؤولية الاجتماعية الإستباقية للشركات والمسؤولية الاجتماعية التفاعلية للشركات، وأيضا مقياس رأس المال الفكري الأخضر والذي يتكون من ثلاثة أبعاد وهما رأس المال البشري الأخضر، رأس المال العلاقتي الأخضر ورأس المال الهيكلية الأخضر.

أ- مقياس المسؤولية الاجتماعية للشركات:

قد تم الاعتماد على المقياس الذي طوره (Ji et al., 2019) وذلك بعد ترجمته وتعريبه ووضعه في صورة صالحة لهذه الدراسة. ويضم هذا المقياس مجموعتان من الأسئلة، تقيس كل مجموعة بعداً من أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات على النحو التالي:

١. عبارات المجموعة الأولى (١- ٥) لقياس بعد المسؤولية الاجتماعية الإستباقية للشركات.

٢. عبارات المجموعة الثانية (٦- ١٠) لقياس بعد المسؤولية الاجتماعية التفاعلية للشركات.

ب- مقياس رأس المال الفكري الأخضر:

قد تم الاعتماد على المقياس الذي وضعه (Chen, 2008)، وأجمع عليه معظم الباحثين في موضوع رأس المال الفكري الأخضر، وذلك بعد ترجمته وتعريبه ووضعه في صورة صالحة لهذه الدراسة. ويضم هذا المقياس ثلاثة مجموعات من الأسئلة، تقيس كل مجموعة بعداً من أبعاد رأس المال الفكري الأخضر على النحو التالي:

١. عبارات المجموعة الأولى (١١- ١٥) لقياس رأس المال البشري الأخضر.

٢. عبارات المجموعة الثانية (١٦- ٢٠) لقياس رأس المال العلاقتي الأخضر.

٣. عبارات المجموعة الثالثة (٢١- ٢٩) لقياس رأس المال الهيكلي الأخضر.

ثانياً: اختبار صلاحية واعتمادية أداة الدراسة:

لتحديد درجة صلاحية ومدى الاعتماد على الأداة المستخدمة في قياس استجابات مفردات المجتمع، قامت الباحثة باستخدام معامل الفا كرونباخ Cronbach's alpha لقياس ثبات الاستبيان.

قامت الباحثة بقياس ثبات أبعاد الدراسة من خلال معامل الفا كرونباخ Cronbach's alpha وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٨) معاملات ألفا كرونباخ لعبارات أبعاد الدراسة

أبعاد الدراسة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المسؤولية الاجتماعية للشركات	10	.806
البعد الاول	5	.718
البعد الثاني	5	.745
رأس المال الفكري الأخضر	19	.933
البعد الاول	5	.843
البعد الثاني	5	.819
البعد الثالث	9	.883
المقياس ككل	29	.937

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج التحليل الإحصائي للبيانات SPSS.

يتضح من الجدول السابق ما يلي: أن معامل ألفا كرونباخ أكبر من ٧٠% لجميع أبعاد ومتغيرات الدراسة، وهذا يؤكد على ان الاستبيان يقيس ما بني من أجله وان جميع العبارات واضحة لمجتمع الدراسة وليس فيها غموض، ولو قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان مرة ثانية على نفس المجتمع ستعطي نفس النتائج تقريبا.

ثالثا: الإحصاءات الوصفية لأبعاد الدراسة:

قامت الباحثة بايجاد الاحصاءات الوصفية لأبعاد الدراسة وذلك من خلال حساب الوسط

الحسابي والانحراف المعياري و إختبار " T-Test "، وكانت النتائج كما يلي:

١. التحليل الوصفي لأبعاد المتغير المستقل المسؤولية الإجتماعية للشركات:

قامت الباحثة بايجاد الاحصاءات الوصفية لأبعاد المتغير المستقل: المسؤولية الإجتماعية

للشركات (الإستباقية، التفاعلية) وذلك من خلال حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ

المعياري و إختبار " T-Test "، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٩): الإحصاءات الوصفية لعبارات أبعاد المسؤولية الإجتماعية للشركات

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	إختبار T-Test	مستوى المعنوية	ترتيب الموافقة
1	يوجد أقسام للتدقيق في أنشطة المسؤولية الاجتماعية بالشركة.	3.78	.923	.063	12.548	.000	3
2	تستخدم الشركة المبادئ التوجيهية لمبادرة التقارير العالمية لتقرير المسؤولية الاجتماعية.	3.79	.836	.057	14.013	.000	2
3	تستثمر الشركة في الابتكارات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية.	3.45	.950	.064	7.054	.000	5
4	يشارك أصحاب المصلحة بالشركة في عملية وضع سياسات المسؤولية الاجتماعية.	3.71	.834	.056	12.593	.000	4
5	يتم تنفيذ ISO14001 على مستوى الشركة.	4.08	.591	.040	26.952	.000	1
	بُعد المسؤولية الاجتماعية الإستباقية	3.7642	.57346	.03884	19.676	.000	
6	يوجد بسجلات الشركة بيانات تتعلق بالامتثال للمعايير البيئية.	4.01	.640	.043	23.378	.000	2

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	إختبار T-Test	مستوى المعنوية	ترتيب الموافقة
7	يوجد ملخص عن وفورات التكاليف الناتجة عن المبادرات الخضراء للشركة.	3.61	.837	.057	10.768	.000	5
8	يوجد بسجلات الشركة بيانات تتعلق بدعم المجتمع.	3.72	.852	.058	12.561	.000	4
9	يوجد بسجلات الشركة بيانات حول تحسين نظام الإنتاج لتنفيذ سياسات المسؤولية الاجتماعية.	3.98	.708	.048	20.366	.000	3
10	يوجد بسجلات الشركة بيانات تتعلق بمبادرات الصحة والسلامة.	4.14	.749	.051	22.413	.000	1
	بُعد المسؤولية الاجتماعية التفاعلية	3.8927	.53594	.03630	24.592	.000	
	المسؤولية الاجتماعية للشركات	3.8284	.48300	.03271	25.325	.000	

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على نتائج برنامج التحليل الإحصائي للبيانات SPSS.

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

متوسط جميع العبارات أكبر من (٣) وهذا يدل على إتجاه رأي المستقضي منهم نحو الموافقة على عبارات هذه الأبعاد، أي ان استجابات مفردات مجتمع الدراسة تشير الى الموافقة على هذه العبارات، وتحليل المتوسط العام للأبعاد الفرعية لمتغير المسؤولية الاجتماعية للشركات حسب إجابات مفردات مجتمع الدراسة نجد أن:

- جاء في المرتبة الأولى بعد (المسؤولية الاجتماعية التفاعلية) بمتوسط حسابي بلغ (3.8927)، وانحراف معياري بلغ (0.53594)، وخطأ معياري بلغ (0.03630).
- جاء في المرتبة الثانية بعد (المسؤولية الاجتماعية الإستباقية) بمتوسط حسابي بلغ (3.7642)، وانحراف معياري بلغ (0.57346)، وخطأ معياري بلغ (0.03884)،
- الإنحراف المعياري لجميع العبارات تراوح من (٠.٤٨٣ : ٠.٩٥٠) وهي نسبة صغيرة، مما يؤكد إنخفاض نسبة الانحراف المعياري بالنسبة للوسط الحسابي، ايضا الخطأ المعياري لجميع العبارات جاء أقل من (١٠%) ويدل على إنخفاض التشتت والتباين في إستجابات مجتمع الدراسة لهذه العبارات، مما يؤكد على أهمية هذه العبارات.

كما يلاحظ من إختبار (T-test) أن قيمته الجدولية جاءت موجبة لجميع العبارات مما يؤكد على أن متوسط هذه العبارات اكبر من الوسط الافتراضى (Test Value = 3)، وايضا مستوى المعنوية لجميع العبارات أقل من (٠.٠١) مما يؤكد على ان موافقة أغلبية مفردات المجتمع على تلك العبارات، كما ان متوسط متغير المسؤولية الإجتماعية للشركات بصفة عامة بلغ (٣.٨٢٢٨٤) وهو أكبر من الوسط الافتراضى مما يدل علي موافقة مجتمع الدراسة علي أبعاد وعبارات هذا المتغير.

٢. التحليل الوصفي لأبعاد المتغير التابع رأس المال الفكري الأخضر:

قامت الباحثة بايجاد الإحصاءات الوصفية لأبعاد المتغير التابع: رأس المال الفكري الأخضر (رأس المال البشري الأخضر، رأس المال العلاقتي الأخضر، رأس المال الهيكلي الأخضر) وذلك من خلال حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري وإختبار "T-Test"، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١٠): الإحصاءات الوصفية لعبارات أبعاد رأس المال الفكري الأخضر

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	إختبار T-Test	مستوى المعنوية	ترتيب الموافقة
١١	يساهم موظفو الشركة في حماية البيئة بدرجة اكبر من المنافسين.	3.96	.850	.058	16.661	.000	3
١٢	تفوق كفاءة موظفي الشركة في حماية البيئة المنافسين.	3.82	.815	.055	14.881	.000	5
١٣	تزيد جودة المنتج المحمي بيئيا الذي يقدمه موظفو الشركة عن المنافسين.	3.90	.817	.055	16.324	.000	4
١٤	تتفوق الشركة في جودة العمل الجماعي لحماية البيئة عن المنافسين.	4.11	.699	.047	23.533	.000	1
١٥	يقوم المديرون بالشركة بدعم الموظفين لإنجاز وظائفهم الخاصة بحماية البيئة.	4.06	1.110	.075	14.035	.000	2
	بُعد رأس المال البشري الأخضر	3.9651	.62474	.04231	22.810	.000	
١٦	يعتمد تصميم منتجات الشركة علي متطلبات العملاء فيما	4.14	.724	.049	23.187	.000	3

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	إختبار T-Test	مستوى المعنوية	ترتيب الموافقة
	يتعلق بحماية البيئة.						
١٧	يزيد رضا عملائنا عن حماية الشركة للبيئة عن المنافسين.	4.04	.639	.043	24.057	.000	4
١٨	تسود علاقات تعاونية مستقرة مع موردي الشركة حول حماية البيئة.	4.26	.566	.038	32.764	.000	1
١٩	تسود علاقات تعاونية جيدة مع عملاء الشركة حول حماية البيئة.	4.16	.610	.041	27.988	.000	2
٢٠	تتمتع الشركة بعلاقات تعاون جيدة مع شركائها الاستراتيجيين بشأن حماية البيئة.	3.93	1.029	.070	13.356	.000	5
	بُعد رأس المال العلاقتي الأخضر	4.1046	.55820	.03781	29.217	.000	
٢١	يتفوق نظام الإدارة لحماية البيئة في الشركة عن المنافسين.	4.05	.726	.049	21.357	.000	1
٢٢	تعتبر الشركة أكثر ابتكاراً فيما يتعلق بحماية البيئة عن المنافسين.	3.88	.930	.063	13.911	.000	5
٢٣	تزيد الأرباح المكتسبة من أنشطة حماية البيئة في الشركة عن المنافسين.	3.46	.956	.065	7.158	.000	9
٢٤	تزيد نسبة الاستثمارات في نفقات البحث والتطوير لحماية البيئة في الشركة عن المنافسين.	3.62	.948	.064	9.713	.000	8
٢٥	تتفوق نسبة الموظفين في الإدارة البيئية إلى إجمالي الموظفين في الشركة عن المنافسين.	3.70	1.021	.069	10.087	.000	6

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	إختبار T-Test	مستوى المعنوية	ترتيب الموافقة
٢٦	يزيد حجم الاستثمارات في مرافق حماية البيئة في الشركة أكثر من المنافسين.	3.70	1.077	.073	9.623	.000	7
٢٧	تزيد كفاءة تطوير المنتجات الخضراء في الشركة عن المنافسين.	3.91	.870	.059	15.418	.000	3
٢٨	هناك سلاسة في القيام بالعمليات التشغيلية حول حماية البيئة في الشركة.	3.91	.982	.067	13.722	.000	4
٢٩	يتوافق نظام إدارة المعرفة بحماية البيئة في الشركة مع تراكم معرفة الإدارة البيئية عامة.	4.02	.679	.046	22.157	.000	2
	بعد رأس المال الهيكلي الأخضر	3.8058	.66028	.04472	18.019	.000	
	رأس المال الفكري الأخضر	3.9585	.56381	.03819	25.101	.000	

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على نتائج برنامج التحليل الإحصائي للبيانات SPSS.

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

متوسط جميع العبارات أكبر من (٣) وهذا يدل علي إتجاه رأي المستقصي منهم نحو الموافقة على عبارات هذه الأبعاد (رأس المال البشري الأخضر، رأس المال العلاقتي الأخضر، رأس المال الهيكلي الأخضر)، أي أن استجابات مفردات مجتمع الدراسة تشير الى الموافقة على هذه العبارات، وبتحليل المتوسط العام للأبعاد الفرعية لمتغير رأس المال الفكري الأخضر حسب إجابات مفردات مجتمع الدراسة نجد أن:

- جاء في المرتبة الأولى بعد (رأس المال العلاقتي الأخضر) بمتوسط حسابي بلغ (4.1046)، وانحراف معياري بلغ (55820)، وخطأ معياري بلغ (03781).
- جاء في المرتبة الثانية بعد (رأس المال البشري الأخضر) بمتوسط حسابي بلغ (3.9651)، وانحراف معياري بلغ (62474)، وخطأ معياري بلغ (04231).
- جاء في المرتبة الثالثة بعد (رأس المال الهيكلي الأخضر) بمتوسط حسابي بلغ (3.8058)، وانحراف معياري بلغ (66028)، وخطأ معياري بلغ (04472)،

- الإنحراف المعياري لجميع العبارات تراوح من (٠.٥٥٨ : ١.١١٠) وهي نسبة صغيرة، مما يؤكد إنخفاض نسبة الانحراف المعياري بالنسبة للوسط الحسابي، أيضا الخطأ المعياري لجميع العبارات جاء أقل من (١٠%) ويدل على إنخفاض التشتت والتباين في إستجابات مجتمع الدراسة لهذه العبارات، مما يؤكد على أهمية هذه العبارات.

كما يلاحظ من إختبار (T-test) أن قيمته الجدولية جاءت موجبة لجميع العبارات مما يؤكد على أن متوسط هذه العبارات اكبر من الوسط الافتراضي (Test Value = 3)، وايضا مستوى المعنوية لجميع العبارات أقل من (٠.٠١) مما يؤكد على ان موافقة أغلبية مفردات المجتمع على تلك العبارات، كما ان متوسط متغير رأس المال الفكري الأخضر بصفة عامة بلغ (3.9585) وهو اكبر من الوسط الافتراضي مما يدل علي موافقة مجتمع الدراسة علي أبعاد وعبارات هذا المتغير.

رابعاً: نتائج اختبارات الفروض وتفسيرها:

اعتمدت الباحثة عند صياغة فروض الدراسة علي عدد من المصادر المختلفة في مقدمتها الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بمشكلة الدراسة الحالية، واستنادا الي مشكلة الدراسة والتساؤلات المتعلقة بها تم صياغة فروض الدراسة في صورة الاثبات، والتي سيجري اختبارها بهدف الوصول الي نتائج الدراسة.

قبل البدء في اختبار فروض الدراسة قامت الباحثة بتحليل الارتباط بين المتغير المستقل: المسؤولية الإجتماعية للشركات بأبعاده (المسؤولية الإجتماعية الإستباقية، المسؤولية الإجتماعية التفاعلية) والمتغير التابع: رأس المال الفكري الأخضر بأبعاده (رأس المال البشري الأخضر، رأس المال العلاقتي الأخضر، رأس المال الهيكلي الأخضر) بالتطبيق على الشركات الصناعية محل الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون كما يلي:

جدول رقم (١٠) معاملات الارتباط بين أبعاد المسؤولية الإجتماعية للشركات وأبعاد رأس المال

الفكري الأخضر

العلاقة بين المتغيرات	المسؤولية الإجتماعية للشركات	المسؤولية الإجتماعية الإستباقية	المسؤولية الإجتماعية التفاعلية
رأس المال الفكري الأخضر	.690**	.570**	.633**
بُعد رأس المال البشري الأخضر	.638**	.469**	.648**
بُعد رأس المال العلاقتي الأخضر	.658**	.548**	.598**
بُعد رأس المال الهيكلي الأخضر	.608**	.554**	.503**

** تشير إلي معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية 0.01

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على نتائج التحليل الإحصائي SPSS.

من خلال الجدول السابق يُمكن إستنتاج ما يلي:

- تراوحت قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المسؤولية الإجتماعية للشركات وأبعاد رأس المال الفكري الأخضر بين (٠.٤٦٩ ، ٠.٦٤٨) ، مما يعني وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد المتغيرين وذلك عند مستوى المعنوية ١%.
- بلغت قيمة معامل الارتباط بين أبعاد المسؤولية الإجتماعية للشركات (الإستباقية والتفاعلية) ومتغير رأس المال الفكري الأخضر علي الترتيب (٠.٥٧٠ ، ٠.٦٣٣) ، مما يعني وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بينهم وذلك عند مستوى المعنوية ١%.
- بلغت قيمة معامل الارتباط بين متغير المسؤولية الإجتماعية للشركات وأبعاد متغير رأس المال الفكري الأخضر (رأس المال البشري الأخضر، رأس المال العلاقتي الأخضر، رأس المال الهيكلية الأخضر) علي الترتيب (٠.٦٣٨ ، ٠.٦٥٨ ، ٠.٦٠٨) ، مما يعني وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بينهم وذلك عند مستوى المعنوية ١%.
- بلغت قيمة معامل الارتباط بين متغير المسؤولية الإجتماعية للشركات ومتغير رأس المال الفكري الأخضر (٠.٦٩٠) ، مما يعني وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين وذلك عند مستوى المعنوية ١%.

وفيما يلي نتائج تحليل هذه الفروض:

أولاً: الفرض الرئيسي الأول: "يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية للمسؤولية الإجتماعية للشركات علي رأس المال الفكري الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة".
وينبثق من هذا الفرض ستة فروض فرعية تم اختبارها باستخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط كما يلي:

الفرض الفرعي الأول: "يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية للمسؤولية الإجتماعية الإستباقية للشركات علي رأس المال البشري الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة".

قامت الباحثة بعمل تحليل الانحدار البسيط وحصلت على النتائج التالية:

جدول رقم (١١): نموذج الانحدار المقترح لقياس تأثير المسؤولية الإجتماعية الإستباقية للشركات

علي رأس المال البشري الأخضر

معامل التحديد R^2	F-test		T-test		المعلومات المقدره β_i	المتغيرات
	Sig.	القيمة	Sig.	القيمة		
.220	.000	60.853	.000	8.193	2.043	الثابت
			.000	7.801	.511	المسؤولية الإجتماعية الإستباقية

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على نتائج برنامج التحليل الإحصائي للبيانات SPSS.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- مستوى المعنوية لمعامل انحدار بعد المسؤولية الإجتماعية الإستباقية اقل من (٠.٠١) وهذا يدل على ان هذا البعد له تأثير ذو دلالة احصائية على بعد رأس المال البشري الأخضر، كما أكدت إحصاءات إختبار (F-test) لاختبار معنوية جودة توفيق نموذج الانحدار ككل والتي جاءت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) أي أن النموذج الخاص بالتقدير معنوي وذو جودة عالية.
- اشارة معامل الانحدار جاءت موجبة، مما يعنى ان العلاقة ايجابية بين المسؤولية الإجتماعية الإستباقية ورأس المال البشري الأخضر.
- يلاحظ أن قيمة معامل التحديد (R^2) بلغت (٠.٢٢٠) اي أن المتغير المستقل: المسؤولية الإجتماعية الإستباقية يفسر (٢٢%) من التغير الكلي في المتغير التابع: رأس المال البشري الأخضر، وباقي النسبة ترجع إلى الخطأ العشوائي أو ربما ترجع لعدم إدراج متغيرات أخرى كان من المفروض إدراجها ضمن النموذج .
- يمكن صياغة النموذج الكمي كما يلي:

$$\text{رأس المال البشري الأخضر} = ٢.٠٤٣ + ٠.٥١١ \text{ المسؤولية الإجتماعية الإستباقية}$$

وهذا يعني أن الزيادة في قيم المسؤولية الإجتماعية الإستباقية بوحدة واحدة يؤدي إلى تغير إيجابي في رأس المال البشري الأخضر بمقدار ٠.٥١١ وحدة. بناءً على النتائج السابقة نقبل الفرض، أي ان هناك تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية للمسؤولية الإجتماعية الإستباقية للشركات علي رأس المال البشري الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة.

الفرض الفرعي الثاني: "يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية للمسؤولية الإجتماعية الإستباقية للشركات علي رأس المال العلاقتي الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة".

قامت الباحثة بعمل تحليل الانحدار البسيط وحصلت على النتائج التالية:

جدول رقم (١٢): نموذج الانحدار المقترح لقياس تأثير المسؤولية الإجتماعية الإستباقية للشركات علي رأس المال العلاقتي الأخضر

معامل	F-test		T-test		المعاملات المقدره β_i	المتغيرات
	Sig.	القيمة	Sig.	القيمة		
التحديد R^2						الثابت
.301	.000	92.915	.000	9.936	2.095	المسؤولية الإجتماعية الإستباقية
			.000	9.639	.534	

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على نتائج برنامج التحليل الإحصائي للبيانات SPSS.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- مستوى المعنوية لمعامل انحدار بعد المسؤولية الإجتماعية الإستباقية اقل من (٠.٠١) وهذا يدل على ان هذا البعد له تأثير ذو دلالة احصائية على بعد رأس المال العلاقتي الأخضر، كما أكدت إحصاءات إختبار (F-test) لاختبار معنوية جودة توفيق نموذج الانحدار ككل والتي جاءت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) اي أن النموذج الخاص بالتقدير معنوي وذو جودة عالية.
- اشارة معامل الانحدار جاءت موجبة، مما يعنى ان العلاقة ايجابية بين المسؤولية الإجتماعية الإستباقية ورأس المال العلاقتي الأخضر.
- يلاحظ أن قيمة معامل التحديد (R^2) بلغت (٠.٣٠١) اي أن المتغير المستقل: المسؤولية الإجتماعية الإستباقية يفسر (٣٠.١%) من التغير الكلي في المتغير التابع: رأس المال العلاقتي الأخضر، وباقي النسبة ترجع إلى الخطأ العشوائي أو ربما ترجع لعدم إدراج متغيرات أخرى كان من المفروض إدراجها ضمن النموذج.
- يمكن صياغة النموذج الكمي كما يلي:

$$\text{رأس المال العلاقتي الأخضر} = ٢.٠٩٥ + ٠.٥٣٤ \times \text{المسؤولية الإجتماعية الإستباقية}$$

وهذا يعني أن الزيادة في قيم المسؤولية الإجتماعية الإستباقية بوحدة واحدة يؤدي إلى تغير إيجابي في رأس المال العلاقتي الأخضر بمقدار ٠.٥٣٤ وحدة. بناءً على النتائج السابقة نقبل الفرض، أي ان هناك تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية للمسؤولية الإجتماعية الإستباقية للشركات علي رأس المال العلاقتي الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة.

الفرض الفرعي الثالث: "يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية للمسؤولية الإجتماعية الإستباقية للشركات علي رأس المال الهيكلي الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة".

قامت الباحثة بعمل تحليل الانحدار البسيط وحصلت على النتائج التالية:

جدول رقم (١٣): نموذج الانحدار المقترح لقياس تأثير المسؤولية الإجتماعية الإستباقية للشركات علي رأس المال الهيكلي الأخضر

معامل التحديد R^2	F-test		T-test		المعاملات المقدرة β_i	المتغيرات
	Sig.	القيمة	Sig.	القيمة		
.307	.000	95.576	.000	5.658	1.405	الثابت
			.000	9.776	.638	المسؤولية الإجتماعية الإستباقية

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على نتائج برنامج التحليل الإحصائي للبيانات SPSS.
يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- مستوى المعنوية لمعامل انحدار بعد المسؤولية الإجتماعية الإستباقية اقل من (٠.٠١) وهذا يدل على ان هذا البعد له تأثير ذو دلالة احصائية على بعد رأس المال الهيكلي الأخضر، كما أكدت إحصاءات إختبار (F-test) لاختبار معنوية جودة توفيق نموذج الانحدار ككل والتي جاءت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) اي أن النموذج الخاص بالتقدير معنوي وذو جودة عالية.
- اشارة معامل الانحدار جاءت موجبة، مما يعنى ان العلاقة ايجابية بين المسؤولية الإجتماعية الإستباقية ورأس المال الهيكلي الأخضر.
- يلاحظ أن قيمة معامل التحديد (R^2) بلغت (٠.٣٠٧) اي أن المتغير المستقل: المسؤولية الإجتماعية الإستباقية يفسر (٣٠.٧%) من التغير الكلي في المتغير التابع: رأس المال الهيكلي الأخضر، وباقي النسبة ترجع إلى الخطأ العشوائي أو ربما ترجع لعدم إدراج متغيرات أخرى كان من المفروض إدراجها ضمن النموذج.
- يمكن صياغة النموذج الكمي كما يلي:

$$\text{رأس المال الهيكلي الأخضر} = ١.٤٠٥ + ٠.٦٣٨ \text{ المسؤولية الإجتماعية الإستباقية}$$

وهذا يعني أن الزيادة في قيم المسؤولية الإجتماعية الإستباقية بوحدة واحدة يؤدي إلى تغير إيجابي في رأس المال الهيكلي الأخضر بمقدار ٠.٦٣٨ وحدة.
بناءً على النتائج السابقة نقبل الفرض، أي ان هناك تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية للمسؤولية الإجتماعية الإستباقية للشركات علي رأس المال الهيكلي الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة.
الفرض الفرعي الرابع: "يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية للمسؤولية الإجتماعية التفاعلية للشركات علي رأس المال البشري الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة".
قامت الباحثة بعمل تحليل الانحدار البسيط وحصلت على النتائج التالية:
جدول رقم (١٤): نموذج الانحدار المقترح لقياس تأثير المسؤولية الإجتماعية التفاعلية للشركات علي رأس المال البشري الأخضر

معامل التحديد R^2	F-test		T-test		المعاملات المقدرة β_i	المتغيرات
	Sig.	القيمة	Sig.	القيمة		
.420	.000	156.159	.000	4.320	1.026	الثابت
			.000	12.496	.755	المسؤولية الإجتماعية التفاعلية

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على نتائج برنامج التحليل الإحصائي للبيانات SPSS.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- مستوى المعنوية لمعامل انحدار بعد المسؤولية الإجتماعية التفاعلية اقل من (٠.٠٠١) وهذا يدل على ان هذا البعد له تأثير ذو دلالة احصائية على بعد رأس المال البشري الأخضر، كما أكدت إحصاءات إختبار (F-test) لاختبار معنوية جودة توفيق نموذج الانحدار ككل والتي جاءت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٠١) اي أن النموذج الخاص بالتقدير معنوي وذو جودة عالية.
- اشارة معامل الانحدار جاءت موجبة، مما يعنى ان العلاقة ايجابية بين المسؤولية الإجتماعية التفاعلية ورأس المال البشري الأخضر.
- يلاحظ أن قيمة معامل التحديد (R^2) بلغت (٠.٤٢٠) اي أن المتغير المستقل: المسؤولية الإجتماعية التفاعلية يفسر (٤٢%) من التغير الكلي في المتغير التابع: رأس المال البشري الأخضر، وباقي النسبة ترجع إلى الخطأ العشوائي أو ربما ترجع لعدم إدراج متغيرات أخرى كان من المفروض إدراجها ضمن النموذج.
- يمكن صياغة النموذج الكمي كما يلي:

$$\text{رأس المال البشري الأخضر} = ١.٠٢٦ + ٠.٧٥٥ \times \text{المسؤولية الإجتماعية التفاعلية}$$

وهذا يعني أن الزيادة في قيم المسؤولية الإجتماعية التفاعلية بوحدة واحدة يؤدي إلى تغير إيجابي في رأس المال البشري الأخضر بمقدار ٠.٧٥٥ وحدة.
بناءً على النتائج السابقة نقبل الفرض، أي ان هناك تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية للمسؤولية الإجتماعية التفاعلية للشركات علي رأس المال البشري الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة.

الفرض الفرعي الخامس: "يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية للمسؤولية الإجتماعية التفاعلية للشركات علي رأس المال العلاقتي الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة".

قامت الباحثة بعمل تحليل الانحدار البسيط وحصلت على النتائج التالية:

جدول رقم (١٥): نموذج الانحدار المقترح لقياس تأثير المسؤولية الإجتماعية التفاعلية للشركات

علي رأس المال العلاقتي الأخضر

معامل التحديد R^2	F-test		T-test		المعلمت المقدرة β_i	المتغيرات
	Sig.	القيمة	Sig.	القيمة		
.358	.000	120.496	.000	7.523	1.678	الثابت
			.000	10.977	.623	المسؤولية الإجتماعية التفاعلية

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على نتائج برنامج التحليل الإحصائي للبيانات SPSS.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- مستوى المعنوية لمعامل انحدار بعد المسؤولية الإجتماعية التفاعلية اقل من (٠.٠٠١) وهذا يدل على ان هذا البعد له تأثير ذو دلالة احصائية على بعد رأس المال العلاقتي الأخضر، كما أكدت إحصاءات إختبار (F-test) لاختبار معنوية جودة توفيق نموذج الانحدار ككل والتي جاءت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٠١) اي أن النموذج الخاص بالتقدير معنوي وذو جودة عالية.
- اشارة معامل الانحدار جاءت موجبة، مما يعني ان العلاقة ايجابية بين المسؤولية الإجتماعية التفاعلية ورأس المال العلاقتي الأخضر.
- يلاحظ أن قيمة معامل التحديد (R^2) بلغت (٠.٣٥٨) اي أن المتغير المستقل: المسؤولية الإجتماعية التفاعلية يفسر (٣٥.٨%) من التغير الكلي في المتغير التابع: رأس المال العلاقتي الأخضر، وباقي النسبة ترجع إلى الخطأ العشوائي أو ربما ترجع لعدم إدراج متغيرات أخرى كان من المفروض إدراجها ضمن النموذج.
- يمكن صياغة النموذج الكمي كما يلي:

$$\text{رأس المال العلاقتي الأخضر} = ١.٦٧٨ + ٠.٦٢٣ \text{ المسؤولية الإجتماعية التفاعلية}$$

وهذا يعني أن الزيادة في قيم المسؤولية الإجتماعية التفاعلية بوحدة واحدة يؤدي إلي تغير إيجابي في رأس المال العلاقتي الأخضر بمقدار ٠.٦٢٣ وحدة.

بناءً على النتائج السابقة نقبل الفرض، أي ان هناك تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية للمسؤولية الإجتماعية التفاعلية للشركات علي رأس المال العلاقتي الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة.

الفرض الفرعي السادس: "يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية للمسؤولية الإجتماعية التفاعلية للشركات علي رأس المال الهيكلية الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة".

قامت الباحثة بعمل تحليل الانحدار البسيط وحصلت على النتائج التالية:

جدول رقم (١٦): نموذج الانحدار المقترح لقياس تأثير المسؤولية الإجتماعية التفاعلية للشركات

علي رأس المال الهيكلية الأخضر

معامل التحديد R^2	F-test		T-test		المعاملات المقدره β_i	المتغيرات
	Sig.	القيمة	Sig.	القيمة		
.253	.000	73.091	.000	4.897	1.394	الثابت
			.000	8.549	.619	المسؤولية الإجتماعية التفاعلية

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على نتائج برنامج التحليل الإحصائي للبيانات SPSS.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- مستوى المعنوية لمعامل انحدار بعد المسؤولية الإجتماعية التفاعلية اقل من (٠.٠١) وهذا يدل على ان هذا البعد له تأثير ذو دلالة احصائية على بعد رأس المال الهيكلي الأخضر، كما أكدت إحصاءات إختبار (F-test) لاختبار معنوية جودة توفيق نموذج الانحدار ككل والتي جاءت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) أى أن النموذج الخاص بالتقدير معنوي وذو جودة عالية.
- اشارة معامل الانحدار جاءت موجبة، مما يعنى ان العلاقة ايجابية بين المسؤولية الإجتماعية التفاعلية ورأس المال الهيكلي الأخضر.
- يلاحظ أن قيمة معامل التحديد (R^2) بلغت (٠.٢٥٣) اى أن المتغير المستقل: المسؤولية الإجتماعية التفاعلية يفسر (٢٥.٣%) من التغير الكلي في المتغير التابع: رأس المال الهيكلي الأخضر، وباقي النسبة ترجع إلى الخطأ العشوائي أو ربما ترجع لعدم إدراج متغيرات أخرى كان من المفروض إدراجها ضمن النموذج.
- يمكن صياغة النموذج الكمي كما يلي:

$$\text{رأس المال الهيكلي الأخضر} = ١.٣٩٤ + ٠.٦١٩ \text{ المسؤولية الإجتماعية التفاعلية}$$

وهذا يعني أن الزيادة في قيم المسؤولية الإجتماعية التفاعلية بوحدة واحدة يؤدي إلى تغير إيجابي في رأس المال الهيكلي الأخضر بمقدار ٠.٦١٩ وحدة.

بناءً على النتائج السابقة نقبل الفرض، أى ان هناك تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية للمسؤولية الإجتماعية التفاعلية للشركات علي رأس المال الهيكلي الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة.

الفرض الرئيسي الأول: "يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية للمسؤولية الإجتماعية للشركات علي رأس المال الفكري الأخضر في الشركات الصناعية بالقلوبية محل الدراسة".

قامت الباحثة بعمل تحليل الانحدار البسيط وحصلت على النتائج التالية:

جدول رقم (١٧): نموذج الانحدار المقترح لقياس تأثير المسؤولية الإجتماعية للشركات علي رأس المال الفكري الأخضر

معامل التحديد R^2	F-test		T-test		المعلمت المقدره β_i	المتغيرات
	Sig.	القيمة	Sig.	القيمة		
.476	.000	196.073	.000	3.947	0.876	الثابت
			.000	14.003	0.805	المسؤولية الاجتماعية للشركات

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على نتائج برنامج التحليل الإحصائي للبيانات SPSS.
يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- مستوى المعنوية لمعامل انحدار متغير المسؤولية الاجتماعية للشركات اقل من (٠.٠١) وهذا يدل على ان هذا المتغير له تأثير ذو دلالة احصائية على بعد رأس المال الفكري الأخضر، كما أكدت إحصاءات إختبار (F-test) لاختبار معنوية جودة توفيق نموذج الانحدار ككل والتي جاءت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) أى أن النموذج الخاص بالتقدير معنوي وذو جودة عالية.
- اشارة معامل الانحدار جاءت موجبة، مما يعنى ان العلاقة ايجابية بين المسؤولية الاجتماعية للشركات ورأس المال الفكري الأخضر.
- يلاحظ أن قيمة معامل التحديد (R^2) بلغت (٠.٤٧٦) أى أن المتغير المستقل: المسؤولية الاجتماعية للشركات يفسر (٤٧.٦%) من التغير الكلي في المتغير التابع: رأس المال الفكري الأخضر، وباقي النسبة ترجع إلى الخطأ العشوائي أو ربما ترجع لعدم إدراج متغيرات أخرى كان من المفروض إدراجها ضمن النموذج.
- يمكن صياغة النموذج الكمي كما يلي:

$$\text{رأس المال الفكري الأخضر} = ٠.٨٧٦ + ٠.٨٠٥ \text{ المسؤولية الاجتماعية للشركات}$$

- وهذا يعني أن الزيادة في قيم المسؤولية الاجتماعية للشركات بوحدة واحدة يؤدي إلى تغير إيجابي في رأس المال الفكري الأخضر بمقدار ٠.٨٠٥ وحدة.
- بناءً على النتائج السابقة نقبل الفرض، أى ان هناك تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية للمسؤولية الاجتماعية للشركات على رأس المال الفكري الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة.
- ١٠- نتائج وتوصيات الدراسة:

من خلال الدراسة النظرية والميدانية، يُمكن للباحثة تلخيص أهم نتائج الدراسة كما يلي:

أولاً: النتائج العامة للدراسة:

- ١- يندرج مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات تحت مسمى التنمية المستدامة عند وضعها قيد التنفيذ.
- ٢- تعتبر المسؤولية الاجتماعية للشركات ضرورية لنجاح الأعمال وجزء من استراتيجية المنظمة من أجل تحقيق ميزة تنافسية.
- ٣- تهتم المسؤولية الاجتماعية للشركات بأصحاب المصلحة داخل وخارج الشركة حيث تعمل كحلقة وصل لتقريب وجهات النظر.
- ٤- تعتبر ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات سواء استباقية او تفاعلية مفيدة لتحسين العلاقات مع المجتمع والحكومة وأصحاب المصلحة الآخرين.

- ٥- يساعد البعد التفاعلي الشركات علي الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية حيث أن الشركات محل الدراسة لا تشارك في المسؤولية الاجتماعية إلا استجابة لضغوط أصحاب المصلحة أو الأحداث غير المتوقعة، أو للتفاعل مع البيئة المتغيرة، أو للرد على تحديات المنافسين.
- ٦- يساعد تطبيق المسؤولية الاجتماعية الإستباقية للشركات على اكتساب الشرعية، والتي تمكن الشركات من اكتساب موارد خارجية، مثل المواهب، والدعم المالي والحكومي.
- ٧- يعتبر رأس المال الفكري الأخضر ضرورياً لبقاء الشركة على المدى الطويل في السوق التنافسية حيث أنه يساعد على خلق قيمة للشركة وتلبية متطلبات العملاء فيما يتعلق بالمشكلات البيئية.
- ٨- يعتبر رأس المال البشري الأخضر جانباً أساسياً من عملية رأس المال الفكري الذي يساهم في خلق القوة الدافعة لرأس المال الهيكلي الأخضر ورأس المال العلاقتي الأخضر.
- ٩- يساعد رأس المال الهيكلي القوي علي وجود بيئة داعمة قوية تحفز الموظفين على تعلم معرفة جديدة مما يؤدي الي تحسين الأداء التنظيمي.
- ١٠- يساعد رأس المال العلاقتي الأخضر الشركات والشركاء على التواصل بشكل فعال ونقل المعلومات ومشاركة الموارد الاستراتيجية وبناء الثقة المتبادلة التي قد تساعد في تجنب القيود البيئية وتحقيق الأهداف البيئية بشكل أفضل.

ثانياً: نتائج إختبار الفروض:

١- ثبتت صحة الفرض الرئيسي الأول والذي ينص علي أنه "يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية للمسؤولية الاجتماعية للشركات علي رأس المال الفكري الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة".

وكانت نتائج اختبارات الفروض الفرعية كالتالي:

جدول رقم (١٨) نتائج اختبارات الفروض الفرعية للفرض الرئيسي الأول

نتائج اختبارات الفروض	الفرض
ثبت صحة الفرض	يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية للمسؤولية الاجتماعية الإستباقية للشركات علي رأس المال البشري الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة.
ثبت صحة الفرض	يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية للمسؤولية الاجتماعية الإستباقية للشركات علي رأس المال العلاقتي الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة.
ثبت صحة الفرض	يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية للمسؤولية الاجتماعية الإستباقية للشركات علي رأس المال الهيكلي الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة.
ثبت صحة الفرض	يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية للمسؤولية الاجتماعية التفاعلية للشركات

نتائج اختبارات الفروض	الفرض
الفرض	علي رأس المال البشري الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة.
ثبت صحة الفرض	يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية للمسؤولية الاجتماعية التفاعلية للشركات علي رأس المال العلاقتي الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة.
ثبت صحة الفرض	يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية للمسؤولية الاجتماعية التفاعلية للشركات علي رأس المال الهيكلي الأخضر في الشركات الصناعية محل الدراسة.

المصدر: من اعداد الباحثة وفقا لنتائج التحليل الإحصائي.

ثالثا: توصيات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة يمكن اقتراح عدد من التوصيات:

- ١- تشجيع الشركات للعاملين لتبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية وتعزيز الممارسات الصديقة للبيئة. وذلك من خلال بعض اللآليات كوضع الإدارة العليا برامج لمكافأة العاملين علي تميزهم والتزامهم بتنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية والممارسات الصديقة للبيئة.
- ٢- زيادة إهتمام الشركات بالرعاية الصحية للعاملين. وذلك من خلال إهتمام الإدارة العليا وإدارة الموارد البشرية ببرامج التأمين الصحي. أيضا، وضع قوانين للسلامة العامه للعاملين.
- ٣- استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في عمليات الإنتاج الصديقة للبيئة. وذلك من خلال إعادة التدوير للمخلفات واستخدام إدارة الإنتاج لمصادر الطاقة المتجددة كالإعتماد علي الطاقة الشمسية.
- ٤- زيادة إهتمام الشركات بأنشطة المسؤولية الاجتماعية وتطبيق ممارسات رأس المال الفكري الأخضر. ومن ثم، ضرورة توافر إدارة منفصلة في كل شركة تكون مسؤولة عن تخطيط وتنفيذ أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات والإهتمام بالمبادرات الخضراء.
- ٥- تعزيز الدراية الفنية، والكفاءات، والابتكار لإدارة الموارد البشرية حول المسؤولية الاجتماعية للشركات والحفاظ على البيئة. وذلك من خلال قيام إدارة التدريب بالشركات بتوفير برامج لتدريب العاملين علي كيفية تطبيق اسس ومبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات وتبني الإنتاج الأخضر.
- ٦- تطوير بيئة داخلية مستقرة ومرنة للشركة من أجل للتعامل مع تحديات المناخ. ويمكن ان يتم ذلك عن طريق تطوير السياسات الداخلية بالشركة مع زيادة الإهتمام بالبحوث والتطوير. أيضا، يمكن للشركة وضع تعليمات تعمل علي تشجيع ممارسات الإدارة منخفضة الكربون.
- ٧- تركيز إهتمام الشركات علي مصالح أصحاب المصلحة من أجل البقاء والتقدم وليكون بمثابة نقطة انطلاق لتحقيق الأهداف البيئية. وذلك من خلال قيام الإدارة العليا والإدارات الداخلية

بالشركة بالتعاون الوثيق مع المنظمات الأخرى وتوطيد العلاقات مع العملاء والحكومة والشركاء والموردين.

رابعاً: المقترحات البحثية المستقبلية:

في ضوء إطلاع الباحثة على الأدبيات المتعلقة بمتغيرات الدراسة وفي ضوء ما اقترحه بعض الباحثين الذين قاموا بدراسة تلك المتغيرات، تقترح الباحثة بعض الدراسات المستقبلية:

- ١- نظراً لأن نتائج هذا البحث خاصة بالشركات الصناعية في محافظة القليوبية، تقترح الباحثة باستقراءها في الشركات الصناعية في المحافظات الأخرى.
- ٢- تعتمد الدراسة الحالية على الدراسة الميدانية، لذلك يجب على الباحثين المستقبليين المزج بين الأساليب المختلفة، مثل الاستطلاعات والمقابلات الشخصية و البيانات الثانوية.
- ٣- نظراً لأن بحثنا الحالي يوضح تأثير بعدين المسؤولية الاجتماعية للشركات (الإستباقي والتفاعلي) على رأس المال الفكري الأخضر، يجب على الباحثين المستقبليين البدء بشكل منفصل في مناقشة تأثيرات الأبعاد المختلفة الأخرى للمسؤولية الاجتماعية للشركات، مثل البعد الداخلي الخارجي، البعد الإيجابي والسلبي، البعد الإقتصادي الإجتماعي والقانوني وغيرهما على رأس المال الفكري الأخضر.
- ٤- يعتمد هذا البحث على خمسة متغيرات: تم اختيار بعدين المسؤولية الاجتماعية للشركات (الإستباقي والتفاعلي) كمتغيرات تابعة، بينما تم اختيار ثلاثة أبعاد لرأس المال الفكري الأخضر (البشري، العلاقتي، الهيكلي) كمتغيرات مستقلة. وبالتالي، يمكن للباحثين المستقبليين استخدام بعض المتغيرات الوسيطة في البحث.
- ٥- دراسة تأثير المسؤولية الاجتماعية للشركات على مستوي الطبقات الإدارية الأخرى كالتطبيق الواسطي والدنيا.

١٢ - مراجع الدراسة:

أولاً: المراجع العربية:

- (١) على، أحمد سعد إدريس. (٢٠٢٢). أثر المسؤولية الإجتماعية للشركات والرقابة الداخلية على الأداء المالي: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة المنوفية، كلية التجارة، قسم المحاسبة.
- (٢) داود، سناء داود ذكي. (٢٠٢٢). الدور الوسيط لرأس المال الفكري الأخضر في العلاقة بين مسيبياته ونتائجه: دراسة تطبيقية على العاملين بهيئة ميناء دمياط، معهد الإدارة العامة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1) Alam, M, N., Turi, J, A., Khastoori, S., Alias, R, B., Rahman, A., & Hossin, S (2021). Does Environment Management Practice Play a Mediating Role between Green Intellectual Capital and Green Human Resource Management?. *Research square*, 1-24.
- 2) Ali, M., Puah, C., Ali, A., Raza, S, A., Ayob, N (2021). Green intellectual capital, green HRM and green social identity toward sustainable environment: a new integrated framework for Islamic banks. *International Journal of Manpower*, 1-25.
- 3) Ali, W., Wen, J., Hussain, H., Khan, N, A., Younas, M, W., & Jamil, I (2021). Does green intellectual capital matter for green innovation adoption? Evidence from the manufacturing SMEs of Pakistan. *Journal of Intellectual Capital*, 22(5), 868-888.
- 4) Asgary, N., & Li, G. (2016). Corporate social responsibility: Its economic impact and link to the bullwhip effect. *Journal of Business Ethics*, 135(4), 665-681.
- 5) Asiaei, K., Jusoh, R., Barani, O., & Asiaei, A (2022). How does green intellectual capital boost performance? The mediating role of environmental performance measurement systems. *Bus Strat Env*, 31, 1587-1606.
- 6) Baumgartner, K.T., Ernst, C, A, & Fischer, T, M (2020). How Corporate Reputation Disclosures Affect Stakeholders' Behavioral Intentions: Mediating Mechanisms of Perceived Organizational Performance and Corporate Reputation. *Journal of Business Ethics*, 1-29.
- 7) Boachie, C., & Tetteh, J. E. (2021). Do creditors value corporate social responsibility disclosure? Evidence from Ghana. *International Journal of Ethics and Systems*.
- 8) Carroll, A. B. (1979). A three-dimensional conceptual model of corporate performance. *Academy of management review*, 4(4), 497-505.
- 9) Carroll, A. B. (1999). Corporate social responsibility: Evolution of a definitional construct. *Business & society*, 38(3), 268-295.
- 10) Chang, C, H (2015). Proactive and reactive corporate social responsibility: antecedent and consequence. *Management Decision*, 53(2), 451-468.

- 12) Chapagain, B, R (2021). The effects of internal, external, and aggregated CSR practices on the firm's reputation and profitability. 1-13.
- 13) Chen, Y. S. (2008). The positive effect of green intellectual capital on competitive advantages of firms. *Journal of business ethics*, 77(3), 271-286.
- 14) Cornea, D., Titova, Y., & Le Roy, J. (2021). Caring for survivors: Do CSR policies matter for post-restructuring employee performance?. *Business Ethics, the Environment & Responsibility*.
- 15) Ebnmhana, J. A. (2018). *Corporate social responsibility in a Saudi Arabian context: social development centres as a bridge between the private sector and community needs* (Doctoral dissertation, University of Salford).
- 16) Gao, J., Hartmann, F, G, H., Zhang, M., & Chen, Y (2022). The impact of CSR performance and CSR disclosure readability on investors' earnings estimates. *Accounting & Finance*, 1-30.
- 17) Ghosh, A., & Haque, S (2022). Can the components of green intellectual capital influence employee green behavior? An empirical analysis on Indian energy sector using the partial least squares method. *Journal of Intellectual Capital*, 1-21.
- 18) Groza, M. D., Pronschinske, M. R., & Walker, M. (2011). Perceived organizational motives and consumer responses to proactive and reactive CSR. *Journal of business ethics*, 102(4), 639-652.
- 19) Ji, H., Xu, G., Zhou, Y., & Miao, Z. (2019). The impact of Corporate Social Responsibility on firms' innovation in China: The role of institutional support. *Sustainability*, 11(22), 6369.
- 20) Jia, Y., Yan, J., Liu, T., & Huang, J. (2019). How does internal and external CSR affect employees' work engagement? Exploring multiple mediation mechanisms and boundary conditions. *International journal of environmental research and public health*, 16(14), 2476.
- 21) Jiang, F., Zalan, T., Tse, H. H., & Shen, J. (2018). Mapping the relationship among political ideology, CSR mindset, and CSR strategy: A contingency perspective applied to Chinese managers. *Journal of Business Ethics*, 147(2), 419-444.
- 22) Jirakraisiri, J., Badir, Y, F., & Frank, B (2021). Translating green strategic intent into green process innovation performance: the role of green intellectual capital. *Journal of Intellectual Capital*, 22(7), 43-67.
- 23) Karmani, M, & Boussaada, R (2021). Corporate social responsibility and firm performance: does institutional quality matter? *Journal of Applied Accounting Research*, 22 (4), 641-662.
- 24) Khan, S, A., Yu, Z & Umar, M (2021). How environmental awareness and corporate social responsibility practices benefit the enterprise? An empirical study in the context of emerging economy. *Management of Environmental Quality*, 32 (5), 863-885.
- 25) Khan, S, A., Yu, Z & Umar, M (2021). How environmental awareness and corporate social responsibility practices benefit the enterprise? An empirical

- study in the context of emerging economy. *Management of Environmental Quality*, 32 (5), 863-885.
- 26) Kuokkanen, H., & Sun, W (2020). Companies, Meet Ethical Consumers: Strategic CSR Management to Impact Consumer Choice. *Journal of Business Ethics*, 166, 403–423.
 - 27) Lepore, L., Landriani, L., Pisano, S., D'Amore, G., & Pozzoli, S (2022). Corporate governance in the digital age: the role of social media and board independence in CSR disclosure. Evidence from Italian listed companies. *Journal of Management and Governance*, 1-37.
 - 28) Magno, F., & Cassia, F. (2021). Effects of agritourism businesses' strategies to cope with the COVID-19 crisis: The key role of corporate social responsibility (CSR) behaviours. *Journal of Cleaner Production*, 325, 129292.
 - 29) Mansoor, A., Jahan, S., Riaz, M (2021). Does green intellectual capital spur corporate environmental performance through green workforce?. *Journal of Intellectual Capital*, 22(5), 823-839.
 - 30) Mehmood, K, K., & Hanaysha, J, R (2022). Impact of Corporate Social Responsibility, Green Intellectual Capital, and Green Innovation on Competitive Advantage: Building Contingency Model. *International Journal of Human Capital and Information Technology Professionals*, 13(1), 1-14.
 - 31) Mei, X., Ge, Y., Huang, J., & Chen, Y (2022). CSR and appropriation potential of firm innovative knowledge. *European Journal of Innovation Management*, 25(2), 523-544.
 - 32) Nisar, Q, A., Haider, S., Ali, F., Jamshed, S., Ryu, K., Gill, S, S (2021). Green human resource management practices and environmental performance in Malaysian green hotels: The role of green intellectual capital and pro-environmental behavior. *Journal of Cleaner Production*, 1-12.
 - 33) Para-González, L., Mascaraque-Ramírez, C., & Cubillas-Para, C. (2020). Maximizing performance through CSR: The mediator role of the CSR principles in the shipbuilding industry. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 27(6), 2804-2815.
 - 34) Rim, H (2013). Proactive versus reactive CSR in a crisis: the role of perceived altruism on corporate reputation. *Dissertation*, University of Florida, 1-172.
 - 35) Rim, H, & Ferguson, M (2020). Proactive Versus Reactive CSR in a Crisis: An Impression Management Perspective. *International Journal of Business Communication*, 57 (4), 545–568.
 - 36) Saad, S., & Belkacem, L (2022). How does corporate social responsibility influence firm financial performance?. *Corporate Governance*, 22(1), 1-22.
 - 37) Sheikh, A, M (2021). Green intellectual capital and social innovation: the nexus. *Journal of Intellectual Capital*, 1-22.

-
- 38) Sudibyoy, Y, A., & Sutanto, K, A (2020). Environmental Consciousness and Corporate Social Responsibility as Drivers of Green Intellectual Capital. *International Journal of Innovation, Creativity and Change*, 13(4), 716-726.
- 39) Sugiyanto., & Febrianti, F, D (2021). The effect of green intellectual capital, conservatism, earning management, to future stock return and its implications on stock return. *The Indonesian Accounting Review*, 11, (1), 93 – 103.
- 40) Tang, L., & Gekara, V. (2020). The importance of customer expectations: An analysis of CSR in container shipping. *Journal of Business Ethics*, 165(3), 383-393.
- 41) Turner, K. D. (2022). Actions in the spotlight: Differential effects of corporate social responsibility actions on organizational celebrity. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*.
- 42) Ullah, H., Wang, Z., Bashir, S., Khan, A, R (2021). Nexus between IT capability and green intellectual capital on sustainable businesses: evidence from emerging economies. *Environmental Science and Pollution Research*, 28, 27825–27843.
- 43) Ullah, S., Mehmood, T., & Ahmad, T (2022). Green intellectual capital and green HRM enabling organizations go green: mediating role of green innovation. *International Journal of Innovation Science*, 1-14.
- 44) Waheed, A. and Yang, J. (2018), “Effect of corporate social responsibility disclosure on firms’ sales performance: a perspective of stakeholder engagement and theory”, *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, Vol. 26 No. 3, pp. 559-566.
- 45) Wang, C. H., & Juo, W. J. (2021). An environmental policy of green intellectual capital: Green innovation strategy for performance sustainability. *Business Strategy and the Environment*, 30(7), 3241-3254.
- 46) Wu, L., & Overton, H. (2021). Is native advertising effective for corporate social responsibility messaging?: How advertising recognition affects consumer responses to proactive versus reactive CSR. *Journal of Advertising Research*, 61(4), 382-396.
- 47) Xi, M., Fang, W., & Feng, T (2022). Green intellectual capital and green supply chain integration: the mediating role of supply chain transformational leadership. *Journal of Intellectual Capital*, 1-23.
- 48) Yadiati, W., Nissa, N., Paulus, S., Suharman, H., & Meiryani (2019). The role of green intellectual capital and organizational reputation in influencing environmental performance. *International Journal of Energy Economics and Policy*, 9(3), 261-268.
- 49) Yusoff, Y, M., Omar, M, K., Zaman, M, D, K (2019). Do all elements of green intellectual capital contribute toward business sustainability? Evidence from the Malaysian context using the Partial Least Squares method. *Journal of Cleaner Production*, 234, 626-637.

- 50) Zhang, Y, & Dong, C (2021). Understand corporate social responsibility from an agenda setting perspective: a cross-national analysis of newspaper using computer-assisted content analysis. *Journal of Global Responsibility*, 12 (2), 262-286.